



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمارثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا



الموضوع:

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي (فايسبوك) على تعزيز قيم
الروح الوطنية

دراسة ميدانية لعينة من طلبة سنة ثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في شعبة علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع الاتصال

تحت إشراف الأستاذ:

➤ أ.د/خويلد موسى

من إعداد الطالبتين:

➤ علاوة مباركة

➤ سنوسي فاطمة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
الاسم واللقب	رئيسا
الاسم واللقب	مشرفا ومقررا
الاسم واللقب	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024

شكر وعرّفان

الحمد لله الذي بعونه تتم الصالحات، الحمد لله الذي
وفقنا في طلب العلم وأبلغنا ما يحب ويرضى،
نسأل الله التوفيق والإخلاص في أعمالنا كلها
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " من لا يشكر
الناس لا يشكر الله " انطلاقاً من هذا الحديث الشريف
نتقدم بباقة مكللة بالشكر والعرّفان للأستاذ المشرف
الدكتور "خويلد موسى" على ما أجاد به علينا من توجيه
ونصح ورعاية علمية لإنجاح هذا العمل.
نتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير والاحترام بكل ما
تحمله كلمات الشكر والتقدير والعرّفان إلى الدكتور
"حجاج أحمد"

كما نود أن نشكر جميع الأساتذة في قسم علم الاجتماع
بجامعة عمار ثليجي بالأغواط
مع خالص التحيات،

الإهداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا، ماكنت لأفعل هذا لو لا فضل
الله فالحمد لله على البدء و الحمد لله على الختام،

أهدي هذا ثمرة هذا النجاح إلى والدي العزيزين، اللذين كانا
دائماً مصدر إلهامي وقوتي، شكراً لكما على كل لحظة من
الدعم والمساندة.

الى من جمعني به القدر وسأكمل معه مشوار الحياة سندي
وكتفي الثابت أهدي ثمرة نجاحي إلى زوجي العزيز.
إلى من شددت بهم عضدي فكانوا لي العون والسند إخوتي
وأخواتي وأزواجهم وأبنائهم الأعداء.

إلى صديقتي العزيزة "فاطمة سنوسي" شكراً لكي على كل
لحظة قضيناها معاً، وعلى كل كلمة دعم وتشجيع.

" ما سلكننا البدايات إلا بتيسير الله عز وجل وما بلغنا النهايات
إلا بتوفيقه وما حققنا الغايات إلا بفضلته فالحمد لله "

علاوة مباركة

الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن
وفي وبعد،

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة بمذكرتنا هذه
بفضلة تعالى والمهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله
وأدامهما نورا لدربي لكل العائلة إخوتي وأخواتي،
إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني لحظاته رعاهم الله
ووفقهم خاصة "فاطمة صن" و"مباركة علاوة".
إلى كل أساتذتي المحترمين بقسم علم الاجتماع.
إلى كل من كان لهم أثر في حياتي وعونا لي.

سنوسي فاطمة

ملخص الدراسة:

تمحورت دراستنا حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك على تعزيز قيم الروح الوطنية، دراسة ميدانية لعينة من طلبة الماستر كلية العلوم الاجتماعية، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال تحليل بيانات استبيان طبق على عينة قصدية مكونة من 80 طالب جامعي سنة ثانية ماستر علم اجتماع الاتصال كلية العلوم الاجتماعية جامعة عمارثليجي الأغواط، حيث أظهرت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها الفيسبوك يقوم بدور مهم وجوهري في المجتمع، ويحصل الفرد على المعلومات والآراء وتساعد في تكوين مفاهيم واضحة للظواهر والأحداث، وتقوم مواقع التواصل الاجتماعي بتقديم المعلومات والمواقف الرسمية وغير الرسمية عن كافة القضايا المعاشة من خلال توجيه المعلومات وهذا ما دلت عليه الأرقام أي النتيجة الكمية، يرى الطلاب الجامعيين أن المواد الإعلامية المنشورة على الفيسبوك تتمتع بدرجة من الثقة وليست كل الثقة، ورغم ذلك هي المصدر الأول للمعلومات والأخبار، كما ساهم الفيسبوك في التعريف بالقضايا الوطنية، وبتعزيز الروح والمسؤولية الوطنية، وهذه كلها أدوات لتحقيق وتعزيز من الانتماء والولاء للوطن، أيضا ساهم الفيسبوك في إدراك الطالب الجامعي لأهمية وطنه بحقوقه والتزاماته اتجاه وطنه كما ساهم بمساعدة الطالب الجامعي على إدراك أهميته في الحياة ودوره فيها. ساعد الفيسبوك من خلال خاصية المشاركة والتفاعل على تنمية قدرات الطالب الجامعي على التعبير وابداء الرأي والمشاركة في مناقشة الأحداث اليومية بمختلف أشكالها سياسية، اقتصادية، اجتماعية، وغيرها وهذه طريقة مناسبة لممارسة الفرد لحق في التعبير.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، فيسبوك، الروح الوطنية، المواطنة.

Abstract :

Our study focused on the impact of social media, especially Facebook, on enhancing the values of the national spirit, a field study of a sample of students of the Faculty of Social Sciences, where the study relied on the descriptive approach by analyzing the data of a questionnaire applied to an intentional sample of 80 second-year university students master of communication Sociology Faculty of Social Sciences Ammar theliji aghawat University, where the results showed that social networking sites, especially Facebook, plays an important and essential role in society, and the individual gets information and opinions it helps him to form clear concepts of phenomena and events, and social networking sites provide information and attitudes Official and unofficial information on

all living issues through the guidance of information, and this is evidenced by the figures, i.e. the quantitative result, university students believe that the media materials published on Facebook enjoy a degree of trust, and not all trust, and yet it is the first source of information and news. Facebook also contributed to the definition of national issues, and to strengthen the spirit and national responsibility, and these are all tools to achieve and strengthen belonging and loyalty to the homeland. Facebook also contributed to the university student's awareness of the importance of his homeland, his rights and obligations towards his homeland, and contributed to helping the university student realize his importance in life and his role in it. Through the sharing and interaction feature, Facebook helped to develop the university student's abilities to express and express opinions and participate in discussing daily events in various forms, political, economic, social, and others, and this is an appropriate way for an individual to exercise the right to expression.

فهرس المحتويات

/	الإهداء
/	الشكر والتقدير
/	ملخص الدراسة
أ-ب	مقدمة
الفصل الأول: بناء الموضوع	
ص 04	أولاً: إشكالية
ص 05	ثانياً: الفرضيات
ص 06	ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع
ص 06	رابعاً: الأهمية والأهداف
ص 07	خامساً: المفاهيم
ص 09	سادساً: المقاربة النظرية
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
ص 18	أولاً: الدراسة الأولى
ص 19	ثانياً: الدراسة الثانية
ص 20	ثالثاً: الدراسة الثالثة
ص 21	رابعاً: الدراسة الرابعة
ص 21	خامساً: الدراسة الخامسة
ص 22	سادساً: الدراسة السادسة
الفصل الثالث: الطريقة والأدوات	
ص 25	أولاً: مجالات الدراسة
ص 25	ثانياً: المنهج المستخدم
ص 26	ثالثاً: أدوات جمع المعلومات
ص 26	رابعاً: المعاينة
ص 27	خامساً: خصائص عينة الدراسة
الفصل الرابع: النتائج والمناقشة	
ص 30	أولاً: تحليل بيانات الفرضية الأولى
ص 36	ثانياً: تحليل بيانات الفرضية الثانية
ص 42	ثالثاً: مناقشة نتائج الفرضية الأولى
ص 44	رابعاً: مناقشة نتائج الفرضية الثانية
ص 45	خامساً: الاستنتاج العام

فهرس المحتويات

ص 48	خاتمة
ص 50	قائمة المصادر والمراجع
ص 54	الملاحق

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب جنس	27
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	28
03	العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) ومدى ثقة مضامين مواقع التواصل الاجتماعي	30
04	العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) والاشتراك في صفحات التي تروج للقيم الوطنية	31
05	العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) والاهتمام بالروح الوطنية	32
06	العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) وتبادل الآراء مع أصدقائك حول مواضيع الروح الوطنية المتداولة عبر موقع الفيسبوك	33
07	العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) ودرجة الاهتمام بمنشورات صفحات الروح الوطنية على الفيسبوك	34
08	العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) ومساهمة صفحات الفاييسبوك في التوعية حول المحافظة على روحك الوطنية	35
09	العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) ولعب شبكات التواصل الاجتماعي دورا كبيرا في تعزيز انتماء الطالب لوطنه	36
10	العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) وكيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على حب الفرد للوطن والتحلي بالروح الوطنية	37
11	العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) ومساعدة شبكات التواصل الاجتماعي (فايسبوك) على فهم العديد من الأمور المتعلقة بوطنك للطالب	38
12	العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) وإتاحة شبكات التواصل الاجتماعي (فايسبوك) الفرصة في المشاركة في الأنشطة الوطنية للطالب	39
13	العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) ومساهمة صفحات الفاييسبوك في إدراك الطالب لواجباته كحقوقه	40
14	العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) وتعزيز شبكات التواصل الاجتماعي فهم المعتقدات للطالب حول المجتمع ووطنه	41

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
ص 54	استمارة البحث	01

المقدمة:

شهد العالم في الآونة الأخيرة انتشارا سريعا في تكنولوجيا الانترنت والاتصالات التي رافقت التطور الحاصل في مختلف المجالات التي أحدثتها ثورة التكنولوجيا الحديثة، ومن أبرزها وسائل التواصل الاجتماعي، حاملة معها خصائص ومميزات تدعم طرق التواصل بين الأفراد والجماعات، فقد اختلفت وتنوعت هذه الشبكات من بينها موقع الفيسبوك الذي شهد اقبالا وشهرة واسعة بين باقي المواقع الأخرى واستحوذ على مكانة بارزة في الفضاء الإلكتروني، حيث مكن من مشاركة الصور، الاطلاع على كل ما هو جديد للتعريف بمختلف المواضيع سواء كانت سياسية، اقتصادية، اجتماعية أو ثقافية. ونحن اليوم نعيش في عصر التكنولوجيا والمعلومات والتواصل الاجتماعي، حيث نعيش في مجتمع للمعلومات يعتمد على استثمار التكنولوجيا الحديثة في انتاجها واستخدامها وتقديم الخدمات على نحو سريع وفعال، فمن يملك المعلومة في الوقت المناسب فانه يملك عناصر القوة والسيطرة، فقد أصبحت هذه الشبكات مصدرا رئيسيا لجمع وتحليل وانتقاء المعلومات وإعادة نشرها بين المستخدمين، حيث أصبحت العديد من الوسائل الإعلامية التقليدية تعتمد على مستجدات هذه الوسائط وتتزود منها بالمعلومات مباشرة من قلب الأحداث وعن طريق المواطن الذي أصبح المراسل. ونظرا لهذا الانتشار الواسع ولاعتماد المجتمع والأفراد على التواصل من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ولاسيما الفاسبوك، فقد اصبح للفيسبوك ولمواقع التواصل عموما قوة التأثير على حياة وسلوكات وقيم الأفراد، منها ما هو جيد وايجابي يساهم في زيادة الاطلاع وزيادة الرصيد المعرفي للفرد وممارسة حق الحصول على المعلومات وحرية التعبير وغيرها، لكن بالمقابل لهذه المواقع تأثيرات أخرى قد تلامس استقرار ووحدة المجتمعات من خلال التأثير على قيم أفراد تلك المجتمعات خاصة ما يتعلق بموضوع الروح الوطنية وما يرتبط به من شعور بالانتماء والولاء الذي يحدد توجهات وسلوكات الأفراد اتجاه وطنه.

من هنا، تأتي هذه الدراسة التي تحمل عنوان: "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تعزيز قيم الروح الوطنية" والتي تهدف إلى التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك على الروح الوطنية لدى الطالب الجامعي لذلك قمنا بتقسيم دراستنا إلى أربعة فصول أساسية:

- يبدأ الفصل الأول ببناء الموضوع حيث يتم طرح الإشكالية والفرضيات وأسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه، بالإضافة الى تحديد المفاهيم الأساسية والمقاربة النظرية المعتمدة في الدراسة.
- أما الفصل الثاني فيستعرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الروح الوطنية، حيث يتم تناول ست دراسات سابقة بالتحليل والمقارنة لتحديد نقاط التشابه والاختلاف مع الدراسة الحالية.
- ويتناول الفصل الثالث الجانب المنهجي للدراسة من خلال تحديد مجالات الدراسة والمنهج المستخدم وأدوات جمع المعلومات وطريقة المعاينة وخصائص عينة الدراسة المتمثلة في الطلبة الجامعيين.

- وأخيرا، يقدم الفصل الرابع نتائج الدراسة ومناقشتها، حيث يتم تحليل بيانات الفرضيتين الأولى والثانية ومناقشة نتائجهما، وصولا إلى الاستنتاج العام.
- وتختتم الدراسة بخاتمة تلخص أهم النتائج، تليها قائمة المصادر والمراجع والملاحق التي تدعم الدراسة وتثريها بالمعلومات والبيانات الإضافية.

الفصل الأول
الإطار المفاهيمي للدراسة

أولاً: الإشكالية.

أحدث التطورات التكنولوجية الحديثة نقلة نوعية وثورة حقيقية في قطاع الاتصال حيث انتشرت شبكة الانترنت في كافة أرجاء المعمورة وربطت أجزاء العالم المترامية بفضائها الواسع ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائل المتعددة المتاحة من مواقع الكترونية، والمدونات الشخصية، وشبكات المحادثة بالإضافة إلى شبكات التواصل الاجتماعي مثل: الفيس بوك، تويتر، اليوتيوب، ماي سبيس.

والتي أتاحت البعض منها تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات واجراء المحادثات الفورية والتواصل والتفاعل المباشر. ومن بين أهم مواقع التواصل انتشارا موقع الفيسبوك الذي أنشأه الأمريكي اليهودي "ماك زوكر بيرغ" عام 2001 لضم أصدقاء الجامعة وضمان استمرارية التواصل فيما بينهم، وقد أضحى اليوم يضم ما يفوق نصف المليار مشترك ليصبح من أكثر المواقع انتشارا نظرا للخدمات المتنوعة التي يقدمها، وطبيعة التواصل الاجتماعي التي يتيحها. فاستخدام هذه المواقع وان كان يعبر عن صيحة تكنولوجية الفته ساهمت بشكل كبير في ربط العديد من العالقات الإنسانية والاجتماعية. بعد إلغاءها عبر عامل المسافة إلا انه يحيلنا إلى الدور الكبير الذي تقوم به الانترنت في التواصل بين أفراد المجتمع وكسر عامل المسافة وربط العالقات بينهم.

وساهم ظهور شبكات التواصل الاجتماعي فتحا ثوريا، نقل العالم إلى آفاق غير مسبوقة، وأعطى مستخدميه فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة بشكل نسبي محدود. إذ أوجد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قنوات للبحث المباشر من جمهورها في تطور يغير من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة، ويوقف احتكار صناعة الرسالة العالمية لينقلها إلى مدى أوسع وأكثر شمولية، وبقدرة تأثيرية وتفاعله كما يؤكد رها خبراء الاتصال.

وحسب إحصائيات موقع Social Backer. Com في متابعة شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت؛ تأتي الولايات المتحدة الأمريكية في أول القائمة من حيث عدد مستخدمي "الفيسبوك" وذلك بأكثر من 157 مليون مستخدم، تليها اندونيسيا والهند بأكثر من 41 مليون مشترك ثم البرازيل بأكثر من 35 مليون مشترك، أما في العالم العربي فتصدر مصر القائمة بعدد مستخدمين فاق تسعة ملايين مشترك ثم السعودية والمغرب بأكثر من 4 ملايين تليها الجزائر في المرتبة الرابعة بما يقارب الثلاثة ملايين مستخدم ثم تونس والإمارات بأكثر من مليوني مستخدم.

ومن أهم العوامل التي سمحت شيوع استخدام الفيسبوك في وسط الشاب الجزائري نظرا لتوفر سرعات إنترنت عالية، وانتشار الأجهزة الذكية والمحمولة، وكون هذا النوع من المواقع التواصل الاجتماعي يعد بمثابة المتنفس الحقيقي للشباب، واعتماد فئات كبيرة من مشاهير الدعاة والعلمين والمثقفين والرياضيين كوسيلة أساسية للتواصل والاتصال. حيث يلعب الفيسبوك دورا هاما في التشكيل الاجتماعي، إذ تسمح بإعداد المواطن وخاصة فئة الشباب وفق فلسفة المجتمع التي يقوم عليها، إذ يحتاج ذلك المواطن إلى تزويده بالمعرفة والقيم والمهارات التي تساعد في أداء دوره تجاه

مجتمعه. ويعد الفيسبوك إحدى الوسائل التي توفر وسائل البناء المقصود في تنمية قيم المواطنة الناشئة، ليتفانى في خدمته وتنميته ويدرك دوره الأخلاقي، والوطني والقومي والحضاري والإنساني. وتلك المبادرة الفعلية تكون وفق تربية تشكليه مؤسساتية تهدف في مضمونها تكوين التمثيل للوطن كونه غني بالأفكار القيمة حول تشكيل الهيكل المعرفي للمواطنة في أذهان الشباب وتكوين ملكات مواطن صالح.

وقد تغير مفهوم المواطنة في زمن شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أن التوظيف الجيد لشبكات التواصل الاجتماعي هو الذي سيجعل طالب الجامعي يستخدمها أكثر مواطنة وأكثر حرصاً على خدمة الوطن، وذلك عند توفر أسباب المشاركة الفعلية له، مع توفير مناخ الثقة بينه وبين مؤسسات الدولة التي يتعامل معها، باعتماد إجراءات تكفل سلامة المعلومات، ويأتي ذلك باستثمار الاهتمام الكبير من قبل طلاب الجامعات في المنطقة العربية بشبكات التواصل الاجتماعي، حيث أتاحت لهم المجال للتعبير عن أنفسهم ومشاركة مشاعرهم وأفكارهم مع الآخرين.

وعليه فالدراسة الحالية تتناول معرفة مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تعزيز قيم الروح الوطنية لدى الطالب الجامعي.

وهذا يقودنا إلى طرح التساؤل الرئيسي التالي:

✓ هل تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الروح الوطنية لدى طلبة جامعة

الأغواط؟

وهذا التساؤل الرئيسي ينبثق عنه سألين فرعيين:

1- هل مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) لها دور في تعزيز وتنمية الوعي بأهمية قيم الروح الوطنية لدى الطلبة الجامعيين؟

2- ماهي إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) في تعزيز الروح الوطنية لدى الطلبة الجامعيين؟

ثانياً: الفرضيات.

في إطار البحث عن مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي (فايسبوك) في تعزيز قيم الروح الوطنية لدى الطلبة الجامعيين، تم صياغة الفرضيات التالية بناء على تساؤلات الدراسة.

أ. الفرضية العامة:

✓ تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الروح الوطنية لدى طلبة جامعة

الأغواط.

ب. الفرضيات الجزئية:

1- لمواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) دوراً في تعزيز وتنمية الوعي بأهمية قيم الروح الوطنية لدى الطلبة الجامعيين.

2- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) في تعزيز الروح الوطنية لدى الطلبة الجامعيين.

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع.

تعود أسباب اختيارنا لموضوع تأثير وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك) على تعزيز قيم الروح الوطنية للطلبة الجامعيين الى مبررات ذاتية وأخرى موضوعية تمثلت فيما يلي:

• أسباب ذاتية:

_ ارتباط الموضوع بمجال التخصص.

_ الرغبة العلمية في معرفة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفاسبوك على موضوع الروح الوطنية.

• أسباب موضوعية:

_ انتشار استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل كبير ومختلف في المجتمع الجزائري سيما موقع الفيسبوك.

_ الرغبة في إعطاء بعد آخر لمواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لا تقتصر وظيفتها في بالاتصال فقط وانما تتجاوزه أبعاد اجتماعية وإنسانية.

_ يعتبر موضوع الدراسة حيوي وحديث إلى جانب قلة الدراسات العربية عموماً والجزائرية خصوصاً التي تدرس اتجاهات الطالب نحو مواقع الشبكات الاجتماعي خاصة الفيسبوك.

_ الرغبة في معرفة مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) على التفاعل الاجتماعي مع أفراد المجتمع.

رابعاً: الأهمية والأهداف.

• أهمية الدراسة:

أصبح لشبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك أهمية كبيرة في حياة كل شخص، خاصة فئة الشباب منا كوسيلة اتصال حديثة تضمن التواصل الدائم والمباشر بين الأفراد بشكل وبآخر، ومساهمة في ترقية الفكر الإنساني من خلال الاستخدام الأمثل لها بشكل أصبح التواصل أمراً سهلاً حدوثه، كما تساهم في ترسيخ قيم الروح الوطنية بشكل كبير خاصة في الأوساط الشبابية الجامعية.

• أهداف الدراسة:

_ تبيان أهمية شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة العصر.

_ تبيان أهمية مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) كوسيلة لترسيخ قيم الروح الوطنية لذا الشباب الجزائري كمستفيد من هاته الوسيلة.

خامساً: تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة.

أولاً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.

_ **التعريف الإصلاحي:** تعرف شبكات التواصل على أنها: "شبكات إلكترونية اجتماعية تتيح عملية التواصل بين مستخدميها وقد وصفت هذه الشبكات الإلكترونية بأنها اجتماعية نسبة للازدياد المتواصل في عدد مرتاديها."¹ يعرفها بالاس "على أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت أين يمكن الأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض من الأسباب المتنوعة".

ويعرف بريس ومالوني كريشمار مواقع التواصل الاجتماعي على أنها مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج.²

_ **التعريف الاجرائي:** نقصد بها المواقع الالكترونية وفي دراسة نركز على موقع الفيسبوك المستخدم من طرف الطلبة الجامعيين.

ثانياً: مفهوم الفيسبوك.

_ **التعريف الاصطلاحي:** فيس بوك بالإنجليزية Facebook موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها ويعرف أيضاً الفيسبوك بأنه موقع إلكتروني للتواصل بين المستخدمين حول العالم، ويمكن لأي شخص قادر إنشاء موقع له في حساب الفيسبوك بسهولة وبدون مقابل مادي، ويهدف الموقع الربط بين الأصدقاء والتعرف على أصدقاء جدد أو البحث على أصدقاء الدراسة حول العالم أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الواي فاي، ويمكن لمستخدمي الموقع الاشتراك في شبكة أو أكثر، مثل المدارس، أو أماكن العمل أو المناطق الجغرافية والمجموعات الاجتماعية وهذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في الشبكة نفسها، ويمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم ويتيحوا لهم رؤية صفحاتهم الشخصية.³

_ **التعريف إجرائي:** يمكن القول بأن الفيسبوك Facebook هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين.

ثالثاً: مفهوم القيم.

_ **التعريف الاصطلاحي:** القيم وفق المنظور الاجتماعي: عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة، نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، توجه اختيارات الفرد بين بدائل السلوك

1 - راضي، زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 5، جامعة عمان، ص: 08.

2 - الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام، الرياض، دار وهج الحياة للنشر والتوزيع، 2010، ص: 31.

3 - موسى عبد الفتاح حافظ وعبد الرحمن سيد سليمان وسميرة إبراهيم شند، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، سنة 1997، ص: 209 - 210.

في المواقف المختلفة، وهي التي تحدد له نوع السلوك المرغوب فيه في موقف ما توجد فيه عدة بدائل سلوكية.¹

كما يرى علماء الاجتماع أن القيم هي حقائق تعبر عن الأشياء في البناء الاجتماعي، وتحدد الاتجاهات الأخلاقية والجمالية أو حتى المعرفية، ويعرف بارسونز القيم بأنها مرجعية اجتماعية مشتركة، محددة اجتماعيا وثقافيا، وأنها تتضمن مقارنة بين البدائل المتاحة، أمام الفاعل في المواقف الاجتماعية ومع أن أبعاد توجهات الفعل تشمل على توجهات دفعيه، وأخرى قيمية فقد أكد بارسونز على أهمية الجانب الثقافي في التوجهات القيمية، ورغم وجود إطار عام مشترك للقيم، فهي تتباين حسب وظائفها في النسق الاجتماعي، حسب أدوارها في تحقيق تكامل شخصية الفرد.²

_ **التعريف الإجرائي للقيم:** فهي عبارة هي مجموعة من المعايير، وأسس المتعارف عليها ضمن المجتمع الواحد، وتُشير إلى طرق تعامل الأفراد معاً، والموافقة على السلوك المقبول، ورفض غير المقبول.
رابعا: مفهوم الروح الوطنية.

_ **التعريف الاصطلاحي:** تعني "علاقة فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق متبادلة". وعلى الرغم من إن مفهوم الروح الوطنية/ المواطنة اصطلاح حديث نسبياً، لم يظهر إلا بعد الثورة الفرنسية سنة (1789)، إلا أن المعنى الذي تستهدفه الوطنية قد تم تناوله من قبل أفكار الفلاسفة والمفكرين الاجتماعيين. وهذا المفهوم قد اكتسب أبعاده ومسارات تطبيقه عبر صيرورة ومخاضات طويلة عاشتها شعوب الأرض في كفاحها من أجل بناء وطنها وتحقيق نهضته ونيل حرياتها، فكانت حصيلة ذلك أن يتسع هذا المفهوم في تكوينه ليشمل مقومات عدة من أهمها: الانتماء والولاء، الحقوق، والواجبات، المشاركة بكل أبعادها.³

_ **التعريف الإجرائي:** يمكن القول بأن قيم الروح الوطنية هي عبارة عن مكتسبات الطالب والتي تعكس انتماءه لوطنه، والوعي بالأمور السياسية، والبيئية والصحية، والاقتصادية وحقوق الإنسان، والانفتاح على الثقافات الأخرى، وضرورة الإحكام للقانون، والإيمان بالوحدة الوطنية والتسامح مع الآخرين، واتصافه بالقيم الأخلاقية الحميدة ومجتمعه، والمسئولية الاجتماعية تجاه نفسه وأسرته، دون وعيه بأبعاد هذه المضامين.

خامسا: الطالب الجامعي.

يمكن تعريف الطالب في بحثنا هذا، بأنه الشخص المستمر بالدراسة بعد المرحلة الثانوية لمدة تتراوح بين (3 - 5) سنوات وكما هو معروف في الجامعات الجزائرية، والذي يمتلك من العلم والمعرف والقدرة في تحليل المواقف الاجتماعية والتي تميزه عن بقية أفراد المجتمع الآخرين.

1 - محمد عبد الله المطوع، **التغير القيمي في مجتمع الإمارات**، مجلة الشؤون عربية، العدد 28، 1999، ص: 129.
2 - عبد الجليل أبو المجد، **مفهوم المواطنة في الفكر العربي الإسلامي**، أفريقيا الشرق للنشر والتوزيع، المغرب، 2010، ص: 12.
3 - فهد إبراهيم الحبيب، **تربية المواطنة، الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطن**، جامعة الملك سعود، ب س، ص: 03.

سادساً: المقاربة النظرية.

أولاً: نظرية الاستخدامات والإشباع:

ظهرت نظرية الاستخدامات والإشباع بناء على مبدأ التعرض الانتقائي، وهو مفهوم شائع في علم الاتصالات، والتعرض الانتقائي هو ميل الانسان الى تعريف نفسه اختياريًا لمصدر المعلومات يتوافق مع ميوله، رغباته وتفكيره، فيتجنب شعورياً أو لا شعورياً مواقع الاعلام التي لا تتفق معها، تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة فخلال الأربعينات من القرن 20، أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام وصار الاهتمام منصبا على رضا المستخدمين¹. وتعرف هذه النظرية على أنها اتجاه سيكولوجيا بحيث يتقصى استخدامات الافراد لوسائل الاعلام ويحدد أسباب استعمال نوع محدد دون الآخر وكذلك الإشباع التي يحققها الفرد من وراء تعرضه أو استهلاكه لوسيلة إعلامية معينة، وتهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فخلال عقد الأربعينات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب والفروق الفردية التباين الاجتماعي على ادراك سلوك المرتبط بوسائل الاعلام الى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الاعلام وكان ذلك تحولاً لرؤية الجماهير على انها نصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل لوسائل الاعلام، حيث ترى هذه النظرية أن الجمهور ليس مجرد مستقبل سلبي لرسائل الاتصال الجماهيري وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون لتعرض لها ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة.

ويلخص كاتز وزملائه افتراضات هذه النظرية في النقاط التالية: جمهور المتلقين هو جمهور نشط، واستخدامه لوسائل الاعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة، يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحديد العالقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى أنه تشبع حاجاته وتنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات مثل الاتصال الشخصي، أو المؤسسات الأكاديمية، أو غيرها والجمهور هو وحده القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدام وسائل الإعلام لأنه هو الذي يحدد اهتماماته وحاجاته ودوافعه، وبالتالي اختيار الوسائل التي تشبع حاجاته، الأحكام حول قيمة العالقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحدد الجمهور نفسه، لأن الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة².

وتتحقق نظرية الاستخدامات والإشباع ثلاث أهداف رئيسية تتمثل في محاولة تحديد كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار،

1 - صالح خليل أبو أصبع، الاتصال والإعلام في المجموعات المعاصرة، دار الأرام، الأردن، ط2، 2003، ص:520.

2 - صالح خليل أبو أصبع، المرجع السابق، ص:252.

ويستخدم الوسائل والمضامين التي تشبع احتياجاته، شرح دوافع التعرض لوسائل الإعلام والاشباعات المتحققة من هذا التعرض، التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاعلام بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.¹

فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات: افتراض الجمهور النشط، يرى أن الجمهور يكون نشطا من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية وهي: الانتقاء حيث ينتقي الجمهور الوسائل الإعلامية والمضامين وفقا لما يتفق واحتياجاته واهتماماته، الاستغراق ويتم ذلك من خلال الاندماج مع ما يتعرض له الفرد من مضامين، الإيجابية بمعنى الدخول في مناقشات والتعليق على مضمون الاتصال.

وترتبط دوافع التعرض لوسائل الإعلام بمجموعة من الحاجات تتلخص أساسا في: حاجات معرفية، أي الحاجة إلى الخبر والمعرفة بشكل عام حاجات عاطفية، كالحاجة إلى الإحساس بالأخوة والمحبة والفرح، حاجات اجتماعية، وحاجات تحقيق الذات، والحاجة إلى الترفيه يضاف إليها الحاجة الهروبية كالحاجة إلى إزالة التوتر.

ويفرق (لورانس وينر) بين نوعين من الاشباعات إشباعات المحتوى: وتنتج عن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام، وهي نوعين: إشباعات توجيهية تتمثل في مراقبة البيئة والحصول على معلومات واشباعات اجتماعية ويقصد بها ربط المعلومات التي يتحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية.

إشباعات العملية: وتنتج عن عملية الاتصال والارتباط بوسيلة محددة، وهي نوعين إشباعات شبه توجيهية وتتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر، والدفاع عن الذات، وتنعكس في برامج التسلية والترفيه والإثارة، واشباعات شبه اجتماعية مثل التوحد مع شخصيات وسائل الاعلام، وتزيد هذه الاشباعات مع احساسه بالعزلة ضعف علاقات الفرد الاجتماعية.

واجهت نظرية الاستخدامات والاشباعات انتقادات وإشكاليات حالها كحال باقي النظريات، من وجهة نظر مختصين في الدراسات الإعلامية، وفي بداية الانتقادات كانت صعوبة تفسير العلاقة بين الجمهور ووسائل الاتصال الجماهيري بسبب اختلاف القدرات العقلية لدى الافراد، واختلاف الظروف الاجتماعية لديهم، ومن أهم تلك الظروف القدرات الاقتصادية لذا، كان من الأجدر وضع تصنيفات اجتماعية إلى جانب الحاجات والإشباعات.²

تعتبر مقارنة نفسية حدية ومبالغ فيها، فهي تلغي احتمالات التواصل مع تفسيرات أخرى تعتمد بإفراط على دفاثر ذاتية للحالات النفسية للمستخدمين، تتراوح باستمرار بين جبرية الدوافع والحاجات الأساسية للمستخدم وبين تطوعية التفاعلية مع الرسائل، وهما حدان متناقضان، ولو نفترض بأن السلوك اتجه الوسيلة يعتمد على الاختيار الواعي والعقلاني، إلا أن الملاحظ عادة أن عادات الاستخدام هي الموجهة له، بالأخير نرى تواجه فلسفة " الاستخدامات والاشباعات " باستمرار مسألة قوة مضمون الاتصال.³

1 - حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط5، 2003، ص:136.

2 - حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، المرجع السابق، ص:25.

3 - فضيل دليو، الاتصال، مفاهيمه ونظرياته-وسائله، دار الفجر، القاهرة، مصر، ط5، 200.3، ص:25.

وفي دراستنا هذه استخدمنا نظرية الاستخدامات والاشباع نظراً أن الطلاب الجامعيين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي وفقاً لميولهم ويطلعوا على كل جديد فيما يخص أحوال البلاد الذين يعيشون فيه، وكذا تمكن من أن يتحول من مستقبل على مرسل والتعبير بحرية عن رأيه وتركز هذه النظرية على كيفية تأثير وسائل الاتصال على تغيير المعرفة والاتجاه والسلوك، بهذا يشبعوا اهتماماتهم وميولهم ويحصلوا على معلومات عن طريق ما ينشر على هذه المواقع التي تهدف للتوعية على الحقائق وتنمي شعور الروح الوطنية فيهم.

ثانياً: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

يفسر الاعتماد على الإعلام في العلاقات السببية بين الأنظمة المختلفة في المجتمع، مما يؤدي إلى تكامل هذه الأنظمة مع بعضها البعض، حيث تقوم هذه النظرية على توحيد الاهتمام بمحتوى الوسائل الإعلامية ومدى تعرض الجماهير لهذا المضمون، وتشكل مبدأ كيفية اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات، وتعرف علاقة الاعتماد بأنها "العلاقة التي يعتمد فيها الجمهور على وسائل الإعلام مصدراً للحصول على المعلومات لتحقيق أهداف معينة، وتعمل وسائل الإعلام على تحقيق ثلاثة أهداف هي: جمع المعلومات وتنسيقها ونشرها، ويعتمد الغرض الأساسي لنظرية الاعتماد على وجود علاقة تفاعلية بين وسائل الإعلام والجمهور والمجتمع والنظم القائمة به، ومن خلال تحليل هذه العلاقة يمكن فهم وإدراك تأثير وسائل الإعلام على المجتمع وعلى الأفراد، ويمكن القول بأن هذه النظرية تعد "نظرية شاملة وتقدم نظرة كلية للعلاقة بين الاتصال والرأي العام، وأهم ما أضافته أن المجتمع يؤثر في وسائل الإعلام، فالنظرية تعكس الميل العلمي السائد في العلوم الاجتماعية الحديثة للنظر إلى الحياة كمنظومة مركبة من العناصر المتفاعلة ليست مجرد نماذج منفصلة من الأسباب والنتائج".¹

الأهداف التي يسعى الأفراد عليها من خلال وسائل الإعلام تتمثل في: الفهم ومعرفة الذات والحصول على المعلومات المفيدة بالنسبة لهم، التوجيه والإرشاد وتوجيه الأفراد في كيفية اتخاذ القرارات وكيفية التعامل مع المواقف الجديدة، التسلية والهروب والتعامل بشكل كبير مع وسائل الإعلام، مثل مشاهدة التلفزيون برفقة العائلة، توفير معلومات حيث أن وسائل الإعلام يعمل كمرجع لتوفير المعلومات للأفراد من أجل بلوغ أهدافهم وتحتوي على عدد كبير من المعلومات.²

تأثيرات وسائل الإعلام بحسب هذه النظرية لخصت في التأثيرات المعرفية التي تتمثل في: الغموض تواجه الجمهور في حال نقص المعلومات، وهذه الطريقة يلجأ إلى وسائل الإعلام وتكوين الاتجاهات تقوم وسائل الإعلام بتكوين اتجاهات لدى الجمهور في المواضيع والقضايا المجتمعية وترتيب الأولويات تقوم وسائل الإعلام على تنظيم أهداف الجمهور واحتياجاتهم وفقاً لأولويات واتساع المعتقدات يتم

1 - محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العلمية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2003، ص: 279-280.

2 - سجي فوقاز، ماهي نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، تم زيارة الموقع الإلكتروني يوم 2024/04/17، 20:42،

<https://e3arabi.com>

من خلالها زيادة معتقدات الأفراد وفق إطار محدد والقيم والمبادئ التي يشترك فيها أعضاء المجموعة الواحدة، حيث تقوم وسائل الإعلام بتعزيز أهمية القيم، التأثيرات الوجدانية تتمثل في الفتور العاطفي يصبح لدى الجمهور نوع من الفتور، حيث يحدث بسبب التعرض للمحتوى الإعلامي ومشاهد العنف والخوف والقلق، تعرض الأفراد لمواد الإعلام التي تثير القلق والتوتر والدعم المعنوي، يحدث نتيجة إحداث الأثر على الأفراد ومعنوياتهم نتيجة تعرضهم لوسائل الإعلام.¹ نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لها مميزات تتمثل بكونها تضع نظرية الاعتماد نموذج يوجد فيه العديد من الآثار المتوقعة، مع الابتعاد عن النماذج الداعمة نتيجة عدم تأثير وسائل الإعلام، يتبنى النموذج الظروف التاريخية والبنائية بصورة أكبر من المتغيرات الفردية، ويعتبر من النظريات المفضلة لدى الأغلبية، إن الوسائل الإعلامية قادرة على إحداث الأثر لدى المتلقي، كما أنها قادرة على التأثير على النظام الاجتماعي.

ولهذه النظرية فروض هي: كلما زادت اضطرابات المجتمع كلما ارتفع إقبال الجمهور على وسائل الإعلام وكلما كان النظام الإعلامي في المجتمع قادر على إشباع حاجات الجماهير، كلما زاد إقبال الجمهور على وسائل الإعلامية وتختلف مستوى إقبال الجمهور على وسائل الإعلام، وفقا لهدف الجمهور واتجاهاته.²

اعتمدنا على هذه النظرية في دراستنا لكون وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك هي التي اعتمدت في دراسة كوسيلة للتأثير على الروح الوطنية، فبحسب هذه النظرية استخدام وسائل التواصل لا يتم بمنعزل عن التأثيرات الخاصة بنظام الاجتماعي الذي نعيش بداخله فهي لها القدرة على التأثير المعرفي كونها تعيننا المعلومات الصحيحة والعاطفية تصحي فينا الضمير والحب للوطن ومصالحته وكذا السلوكي، فيساعد على إدراك الجمهور لقضايا المطروحة داخل المجتمع وتوعي فيه الإحساس والضمير مما يؤدي لحدوث سلوك تغيير.

ثالثا: نظرية الغرس الثقافي.

تعد نظرية الغرس الثقافي إحدى النظريات التي قدمت إحدى النظريات التي قدمت مبكرا لدراسة تأثيرات وسائل الإعلام، كما تهتم بالتأثير التراكمي طويل المدى لوسائل الإعلام، حيث يشير الغرس إلى تقارب إدراك جمهور التلفزيون للواقع الاجتماعي، وتشكيل طويل المدى لتلك الإدراكات والمعتقدات عن العالم نتيجة لتعرض لوسائل الإعلام.

مفهوم الغرس الثقافي: هو الوسيط أو المجال الذي نعيش فيه الإنسانية وتتعلم منه باكتساب المعرفة من خلال الوسيط الثقافي الذي يعيش فيه الانسان، الناتج من تراكم وسائل الاعلام المقروءة وتعرف الفرد إلى حقائق الواقع الاجتماعي من دون وعي نتيجة التعرض الى وسائل الإعلام.³

1 - محمد صالح محمد الشيبيري، اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية، مذكرة تخرج ماجستير (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011، ص: 30-31.

2 - محمود حسن إسماعيل، مرجع سابق، ص: 281.

3 - منال هلال المزاهر، نظريات الاتصال، دار المسير للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص: 341.

وركزت بحوث الغرس الثقافي على دراسة ثلاث قضايا: دراسة الرسائل والقيم والصورة الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام على معتقدات الأفراد الأكثر تعرض لها، دراسة لضغوط والعمليات التي تعكسها وسائل الإعلام التي يتعرض لها الأفراد، دراسة الرسائل الإعلامية على إدراك الأفراد للاجتماعي ووضعت فروض نظرية الغرس: تقوم نظرية الغرس على الفرض الرئيسي: إلى أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة يكونوا أكثر قدرة لتبني معتقدات الواقع الاجتماعي تتطابق مع الصورة الذهنية والنماذج والأفكار التي يقدمها التلفزيون عن الواقع الواقعي، أكثر من ذوي المشاهدة المنخفضة، تقوم نظرية الغرس على مجموعة من الفروض الفرعية هي: تعرض الأفراد كثيفو المشاهدة للتلفزيون أكثر، بينما يتعرض الأفراد قليلو المشاهدة على مصادر متنوعة مثل التلفزيون عن غيره من الوسائل الأخرى، بأن الغرس يحدث نتيجة التعرض والاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور، يقدم التلفزيون عالما متماثلا من الرسائل الموحدة والصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد أو متشابه عن الواقع الحقيقي، يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية، وتسعى لتقديم حقائق بدلا من الخيال.

خطوات قياس التأثير حسب هذه النظرية: يطلب من المبحوثين إعطاء توقعات نسبة حدوث أشياء معينة، تعرف من قبل نسبتها في الصحف مقارنة مع الواقع الحقيقي، بعد ذلك تستخدم الأساليب الإحصائية لمعرفة الفروق في التوقعات الكمية بين أولئك الذين يقرؤون بشكل ضعيف، يتم فيه حساب مقدار أو حجم الفروق في التوقعات كثيفي القراءة وقليلي التعرض للقراءة، معا لأخذ في الحسبان أن للناس معتقداتهم الراسخة عن الواقع الاجتماعي، تحليل الرسائل الإعلامية المقروءة من خلال (معيار الأداء، الأفكار التي يتم تناولها، أو الاحداث التي يتم تناولها كمضامين إعلاميين) مقارنة الواقع الاجتماعي الحقيقي مع الواقع الخيالي الذي قدمته وسائل الاعلام المقروءة ومدى ادراكه للواقعين وهل رسخ في ذهن المتلقي حقيقي أم هو صنع وسائل الاعلام المقروءة المتنوعة، تكوين أسئلة عن الواقع الاجتماعي ومعتقدات المبحوثين، الهدف منها هو معرفة بعد مدركاتهم ومعارفهم وسلوكهم وتكمن أهمية ذلك لأنها تساعد في معرفة ماذا غرست وسائل الاعلام المقروءة لدى الجمهور فيما بعد، وهو ما يعرف بفروق الغرس قبل وبعد القراءة.¹

مجموعة الدعائم الأساسية التي تقوم عليها نظرية الغرس تتمثل في: يعتبر التلفزيون وسيلة فريدة للغرس بالمقارنة مع وسائل الاتصال الأخرى، يقدم التلفزيون عالما متماثلا من الرسائل والصور الذهنية تعبرع الاتجاه السائد، تحليل مضمون الرسائل الإعلامية يقدر مفاتيح للغرس، تحليل الغرس على مساهمة التلفزيون في نقل الصور الذهنية على المدى البعيد، تساهم المستحدثات التكنولوجية على زيادة قدرة الرسائل التلفزيونية، يركز تحليل الغرس على النتائج العامة والمتجانسة. على الرغم من أن نظرية الغرس حظيت بتأييد كثير من الباحثين، إلا أنها واجهت من الانتقادات منذ نهاية السبعينيات وحتى التسعينيات أهمها: يرى أنصار مدخل الاستخدامات والشباعات أن نظرية

1 - بسام عيد الرحمان المشاقبة، نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2015، ص: 174-175.

الغرس الثقافي تجاهلت متغير الدوافع، حيث أنهم يرون أن جربنر لم يبذل جهدا للتفرقة بين الذين يشاهدون التلفزيون بطريقة روتينية والذين يشاهدون بطريقة انتقائية نشطة، وهنا يصبح الغرس متغيرا تابعا لمتغير الدوافع وليس التعرض للتلفزيون، وفي هذه الجزئية أشار جربنر أثناء دراسته حول " دوافع مشاهدة المسلسلات وأثرها في عملية الغرس " أن الذين يتعرضون للمسلسلات بشكل روتيني من أجل التسلية، يكونون أكثر قابلية لأثر رسائل التلفزيون، كما استنتج كلا من ويفر واكشلج أن الذين يتعرضون للتلفزيون يحاولون الربط بين الرسائل التلفزيونية وخبراتهم الشخصية كأساس لتكوين معتقداتهم حول الواقع الحقيقي، انتقد هيرش نظرية الغرس لعدم التحكم الدقيق والكافي للمتغيرات الأخرى، وذلك لاختلاف نتائج البحث عندما تم تحليلها مرة أخرى بمعامل الارتباط بعد أن تم ادخال متغيرات ديموجرافية، فتأثرت العلاقة بين التعرض للتلفزيون وتأثيرات الغرس¹. مما سبق يمكن القول إن هذه النظرية تخدم هذه الدراسة كونها تركز على أن " وسائل الاتصال الاجتماعي لهم القدرة على غرس القيم بشكل عام في نفوس الجمهور وفي نفوس الفئات التي تتعرض لرسائلهم هذه الوسائل باستمرار، ومن أكثر الفئات تأثرا بعملية الغرس هم الفئات العمرية التي ينتمي لها الشباب بشكل خاص " الطلاب "

رابعا: نظرية المسؤولية الاجتماعية.

بعد أن تعرضت نظرية الحرية للكثير من الملاحظات لابد من ظهور نظرية جديدة في الساحة الإعلامية، فبعد الحرب العالمية الثانية ظهرت نظرية المسؤولية الاجتماعية، وتقوم هذه النظرية على الممارسة العملية الإعلامية بحرية قائمة على المسؤولية الاجتماعية، وظهرت القواعد والقوانين التي تجعل الرأي العام رقيبا على آداب المهنة وذلك بعد ان استخدمت وسائل الاعلام في الإثارة مما أدى الى إساءة الحرية أو مفهوم الحرية، ويرى أصحاب هذه النظرية أن الحرية حق وواجب ومسؤولية في الوقت نفسه، ومن هنا يجب أن تقبل وسائل الاعلام القيام بالتزامات معينة تجاه المجتمع، ويمكنها القيام بهذه الالتزامات من خلال وضع مستويات أو معايير مهنية للإعلام مثل الصدق والموضوعية والتوازن والدقة، عرف بيتر دراكر مفهوم المسؤولية الاجتماعية: " بأنها التزام المنظمة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه " ².

تطورت هذه النظرية في ظل جملة من الظروف الاجتماعية المتشابكة من بينها " ارتفاع نسبة التعليم وزيادة اهتمامات الناس بالقضايا وزيادة انتقاداتهم لممارسات وسائل الإعلام، إضافة إلى ذلك طرح النظام الاقتصادي جملة من المشاكل حيث أثرت مشكلات التوازن والموضوعية نتيجة ميل ملاك الصحف إلى التعبير عن آرائهم السياسية والاقتصادية على حساب الآراء المعارضة، إضافة على تزايد

¹ - عبد الطاهر وجدي، نظريات الاعلام والاتصال: نظرية الغرس الثقافي، تم زيارة الموقع الإلكتروني يوم: 2024/05/02، ساعة: 14:51،

<http://constantine3.blogspot.com>

² - حمدان خضر سالم، نظرية المسؤولية الاجتماعية، تم زيارة الموقع الإلكتروني يوم 2024/04/09، الساعة: 17:09.

الاتجاه إلى الاحتكار والتركيز في ملكية الصحافة، مما أدى إلى فرض المفاهيم الاقتصادية والحد من التنوع في الفكر والمحتوى.¹

هناك عوامل متعددة أدت إلى ولادة نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام، مثل: الثورة التكنولوجية والصناعية التي غيرت مجرى الحياة في كل بقاع الأرض وعلى رأسها صناعة الأعلام والصحافة، كذلك ازدياد النقد لوسائل الإعلام ولاسيما بعد اتساع حجمها وزيادة احتكارها، والذي ولد ضغط على الحكومات وربما يؤدي إلى عرقلة مسيرتها، فضلا عن الجو الفكري الجديد الذي عبر عنه المفكرين والفلاسفة عن شكهم في الفروض الأساس التي تقوم عليها المذهبية التحررية.² إن هذه النظرية تعقد صلحا بين ثلاثة مبادئ، هي: مبدأ الحرية الفردية والاختيار، ومبدأ حرية الصحافة، ومبدأ التزام الصحافة اتجاه المجتمع، وأهم خصائصها: إن وسائل الإعلام ليست ذاتية بقدر ماهي موضوعية، حيادية وسائل الإعلام بحيث تعكس تنوع الآراء والأفكار في المجتمع، التنديد بالأعمال الصحفية المنحرفة، والتي تحارب الأخلاق والقيم، الالتزام بمجموعة من الموثيق الأخلاقية، ليتم التوازن بين حرية الأفراد ومصالح المجتمع، تجنب كل ما من شأنه أن يساعد على حدوث الجرائم والعنف، وسيادة لغة البطش، الحفاظ على النظام السياسي القائم، يجب أن يكون الإعلاميون مسؤولين أمام المجتمع، خدمة النشاط الاقتصادي وزيادة مساهمته في الناتج الوطني الإجمالي، تقديم برامج وألوان التسلية والترويح.³

لخص " محمد عبد الحميد " و " محمد حسام الدين " المبادئ الأساسية لنظرية المسؤولية الاجتماعية حسب ما يراه " دنيس ماكويل " كما يلي: ان هناك التزامات معينة للمجتمع يجب أن تقلها وسائل الإعلام، إن تنفيذ هذه الالتزامات يجب أن يكون من خلال المعايير المهنية الراقية لنقل المعلومات مثل الحقيقة، الدقة، الموضوعية والتوازن، قبول هذه الالتزامات وتنفيذها يتطلب التنظيم المهني الذاتي لوسائل الإعلام في إطار القوانين والمؤسسات القائمة، يجب ألا تقل مسؤولية الصحفي أو المهنيين في وسائل الإعلام أمام المجتمع عن مسؤوليتهم أمام الملاك وأسواق الصحف في التوزيع أو الإعلان.⁴

تعرضت نظرية المسؤولية الاجتماعية لعدد من الانتقادات، يمكن حصرها في ثلاثة أنواع وهي: الانتقادات التي ترى في المسؤولية الاجتماعية انتقاص من حرية الصحافة، الانتقادات التي دلت

1 - رمضان عبد المجيد، مفهوم المسؤولية الاجتماعية للإعلام، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد9، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013، ص:36.

2 - رمضان عبد المجيد، المرجع نفسه، ص:37.

3 - محمود حسن إسماعيل، مرجع سابق، ص:256.

4 - رمضان عبد المجيد، مرجع سابق، ص:40.

الفصل الأول: بناء الموضوع

بشكل مباشر أو غير مباشر على عجز نارية المسؤولية الاجتماعية عن اصلاح الأداء الإعلام في الغرب، الانتقادات التي انطوت على فهم أعمق للظاهرة الإعلامية.¹

اعتمدنا نظرية المسؤولية الاجتماعية لكونها مركبة من عدة أفكار ويمكن القول إن أفكارها ومعتقداتها تعترف بالوظائف الليبرالية في تنوير الجماهير، فتعتقد أن وسائل الاعلام " تعبر بكل حرية وتنور الجمهور بكل ما يحدث بكل موضوعية وصيانة الحقوق المدنية ولكنها ترى إن وسائل الإعلام لم تقم بأداء واجباتها بالشكل المطلوب، وهذا ما تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي في عصرنا الحالي، وحلت محل الصحافة عند الجماهير

¹ - محمود حسن إسماعيل، مرجع سابق، ص: 257.

الفصل الثاني
الدراسات السابقة

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسة الأولى

دراسة تيتي حنان:¹ دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية تخصص: أنظمة سياسية والعلاقات الدولية، السنة الجامعية 2014/2013، هدفت الدراسة الى رصد واقع المعالجة الإعلامية للأحداث في ظل تفعيل قيم المواطنة لدى الشعوب العربية، ومحاولة الوصول إلى ماهية دور وسائل الإعلام في معالجة الأحداث و كيفية التأثير على الرأي العام، اعتمدت الدراسة على المنهج منهج دراسة الحالة ضمن ذلك الإطار، و الذي تم استخدامه في هذه الدراسة من خلال التقرب محل البحث والابتعاد عن العمومية و السطحية في التحليل، وقد وظف هذا المنهج لدراسة و تحليل عمل وسائل

الإعلام المرئية المتمثلة في قناة الجزيرة، العربية، فرنس 24 من خلال الدور الذي لعبته في تغطيتها للثورات العربية ومدى تأثيرها على الرأي العام العربي، حيث يعتبر منهج دراسة الحالة إطار تحليلي وليس وسيلة لجمع المعلومات، كما تم الاستعانة بأدوات تحليلية للربط بين التغطية الإعلامية للثورات العربية والتأثير على الرأي العام وانعكاسها على قيم المواطنة العربية المتمثلة في أداة الإحصاء.

ولقد تمحورت إشكالية الدراسة كما يلي: هل ساهمت وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام في ظل الثورات العربية؟ وتم طرح مجموعة من التساؤلات التالية:

ما طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام والرأي العام في زمن التحولات السياسية الراهنة؟ هل دور وسائل الإعلام ذا تأثير على قيم المواطنة؟ كيف أثرت وسائل الإعلام على قيم المواطنة لدى الشعوب العربية؟

توصلت الى العديد من النتائج أهمها:

-الاعتماد المتبادل بين القنوات والشعوب العربية في تبادل المعلومات باعتمادها على تقنيات حديثة منها شبكة الانترنت كفضاء افتراضي يسمح للتواصل أكثر لإيصال المعلومة بالصوت والصورة.

1 - دراسة تيتي حنان، دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية تخصص: أنظمة سياسية والعلاقات الدولية، السنة الجامعية 2013.

- ترتيب أولويات هذه القنوات هذا حسب الحدث ويظهر ذلك جليا في تغيير الشبكة البرمجية لها و طبيعة البث وتغطية الأخبار 24/24 ساعة.

- تأثيرها على الشعوب العربية خاصة غرس قيم جديدة واتجاهات تتوافق واتجاهات هذه القنوات، مؤثرة بذلك في قيم الانتماء والمواطنة لدى الرأي العام العربي وانقسامه إلى مؤيد ومعارض للثورات.

- سرعة وصول المعلومة إلى الشعوب العربية وانتشار الثورات من بلد إلى آخر، في فترة زمنية متعاقبة (3 اشهر) وهذا ما عكسته الرسائل الإعلامية وتأثيرها على الرأي العام الذي تميز بالعنف و الاندفاع مستغلة بذلك الأوضاع الاجتماعية والسياسية للشعوب العربية.

ثانيا: الدراسة الثانية.

دراسة مريم نريمان نورمار: ¹ بعنوان استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال غير منشورة، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف على مدى تأثير العلاقات الاجتماعية بسبب استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية في العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة لعينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر والانطلاقه كانت من الإشكالية التالية: ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟ مع طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية والتي كان من أهمها، ماهي عادات وأنماط استخدام موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك لدى الجزائريين؟ وماهي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفايسبوك؟ وكيف يؤثر استخدام الفايسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟ واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي من خلال منهج المسح الاجتماعي، وتم الاعتماد على الملاحظة والاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفايسبوك، ويفضل أغلبهم خدمة التعليقات والردشة بالدرجة الأولى يستخدم لأغلب أفراد العينة موقع الفايسبوك بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء الى جانب التثقيف، وقد بينت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والاناث، وتبين أيضا أن

¹ -مريم نريمان نورمار، استخدام مواقع الشبكات وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012.

المبحوثين الأكبر سناً يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجهاً لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

نلاحظ التشابه بين دراستنا وهذه الدراسة في استخدام نفس المنهج ونفس طريقة جمع المعلومات كما تشابهت في تركيزها على مواقع التواصل الاجتماعي واستفدنا منها في بناء الاستبيان.

ثالثاً: الدراسة الثالثة

عبد الكريم علي الدببسي وزهير الطاهات:¹ دراسة بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعية في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات، أجريت الدراسة في ست جامعات أردنية عام 2013، على طلبة الجامعات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، اعتمد الباحثين على المنهج الوصفي، والانطلاقة كانت من الإشكالية التالية: ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي؟ مع طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية والتي كان من أهمها: العام لدى طلبة الجامعات الأردنية؟ ما مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل رأي عام لدى طلبة الجامعات الأردنية؟ وتم الاعتماد على الملاحظة والاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلبة، وأن تلك الشبكات أصبحت تشكل مصدراً من مصادر حصولهم على الأخبار والمعلومات التي من شأنها التأثير في تشكيل الرأي العام، ومنافسة لوسائل الإعلام التقليدية والصحافة الإلكترونية في ذلك، وكان بعض معلوماتها إيجابياً مثل تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء، والبعض الآخر سلبياً مثل محاولة ربط الأحداث الجارية في الدول المجاورة بالوضع الداخلي، والتشكيك في مصداقية ما تبثه وسائل الإعلام الوطنية الرسمية وشبه الرسمية، والتحريض على التظاهر أو الاعتصام أو الإضراب، واستخدام العامل الديني لإثارة سلوك أفراد المجتمع، أو الدعوة لمقاطعة الأنشطة والفعاليات التي تدعو إليها الحكومة.

كما أن أغلب الطلبة يستخدمون الانترنت وذلك بنسبة 97% واحتل الفايبربوك المرتبة الأولى ضمن المواقع بنسبة 83%، كما بينت الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي تشكل أحد أهم مصادر

1 - عبد الكريم علي الدببسي وزهير الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات، مذكرة ماجستير، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 1، الجامعة الأردنية، 2013.

المعلومات والأخبار بالنسبة للطلبة منافسة بذلك الصحافة التقليدية، حيث أصبحت تسهم بشكل كبير في تشكيل الرأي العام، كما بينت الدراسة أن هناك تأثير في شبكات التواصل الاجتماعي.

ثالثا: الدراسة الرابعة

دراسة بوعزيز حنان:¹ بعنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل صحافة المواطن، أجريت الدراسة بجامعة أم البواقي، الجزائر، 2015/2014، استخدمت الدراسة المنهج المسحي، وكانت العينة من الطلاب مستخدمي الفايسبوك، وتمثلت أهم النتائج في: تشير إلى أن أغلب المبحوثين بنسبة 75% يتصفحون الموقع أكثر من ثلاث مرات في اليوم ويفضل 65% الفترة الليلية للتصفح، كما يفضل 25% من المبحوثين خدمة التعليقات في الفايسبوك ثم مشاركة الصور والروابط بنسبة متساوية بلغت 20% تليها الدردشة بنسبة 15% ثم مشاركة الفيديو بنسبة 12% وأكثر خدمة يستخدمونها وقت تصفحهم لموقع فايسبوك هي وضع المشاركات على الحائط بنسبة 50% تليها التعليقات بنسبة 40% ثم الاكتفاء بقراءة المشاركات بنسبة 02% كما يعبر 60% من المبحوثين أن الرغبة في المشاركة في صناعة الخبر هي أهم أسباب صناعة المواطن الصحفي يليه الحرية عبر الانترنت بنسبة 30% ووسائل الاتصال الحديثة بنسبة 92%

ركزت هذه الدراسة على كيف تفعل مواقع التواصل الاجتماعي صحافة المواطن، فنلاحظ التشابه في متغير الأول للدراسة مع دراستنا لكن اختلف في المنهج المستخدم، وتشابها في طريقة جمع المعلومات، استفدنا منها من حيث المعلومات وبناء الخلفية النظرية.

رابعا: الدراسة الخامسة

دراسة خالد منصر:² دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علوم الاعلام والاتصال تخصص: الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، السنة الجامعية 2017، هدفت هذه الدراسة التعرف على الدور الذي تلعبه مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبيان الالكتروني كأداة لجمع البيانات، وتمثلت عينة

1 - بوعزيز حنان، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل صحافة المواطن، مذكرة ماجستير، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2015/2014.
2 - خالد منصر، دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علوم الاعلام والاتصال تخصص، الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، 2017.

الدراسة الميدانية في 377 مفردة من الشباب الذكور والاناث المستخدمين الفعليين لمواقع الشبكات الاجتماعية توصلت الى العديد من النتائج أهمها:

- أن موقع الفايسبوك هو أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخداما من طرف الشباب.
- توصلت الدراسة الى أن أهم دوافع الاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية هو سهولة البحث عن المعلومات المختلفة إضافة الى كونها بديلا لوسائل الاعلام التقليدية الأخرى.
- أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين إجابات المبحوثين حول تقدير دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة تعزى للسمات الشخصية للمبحوثين (الجنس، العمر، المؤهل العلمي).
- أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة.

هذه الدراسة ركزت على دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة بينما دراستنا ركزت على أثر مواقع التواصل الاجتماعي والروح الوطنية.

خامسا: الدراسة السادسة

دراسة ريغي نجاة وشاعة دلال:¹ بعنوان دور الشبكات الاجتماعية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2017/2016، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأهم نتائج الدراسة تمثلت في: أظهرت النتائج أن معظم أفراد العينة يمتلكون حسابا في وسائل التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 96 %، بينت نتائج الدراسة المدة التي يقضيها أفراد العينة أمام شبكة الفايسبوك من ساعة الى ساعتين بنسبة 3 %، من نتائج الدراسة المتعلقة بدور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة من خلال توظيف الشبكات الاجتماعية في المشاركة في الفعاليات والاحتفالات الوطنية وتداول الأناشيد الوطنية، لنشر صور الشخصيات وأعلام فعالة تبرز معنى الوطنية وحب الوطن فتوعيه للطلبة الجامعيين بأهمية تعزيز قيم المواطنة والانتماء للوطن وبالتالي بث روح المسؤولية لديهم.

¹ - ريغي نجاة وشعلان دلال، دور الشبكات الاجتماعية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، مذكرة تخرج ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017/2016.

تتشابه هذه الدراسة شكليا مع دراستنا، فركز كليهما على شبكات التواصل الاجتماعي، فهذه الدراسة تناولت المواطنة أما دراستنا فتناولت الروح الوطنية وكذا الاعتماد على نفس المنهج وأداة جمع المعلومات واستفدنا من هذه الدراسة في بناء الإطار المنهجي، لكن دراستنا تختلف عنها بالإضافة الى ميدان فدراستنا تبحث عن الفروق في تأثير الفاييسبوك على الطلاب الجامعيين.

الفصل الثالث

الطريقة والأدوات

أولاً: مجالات الدراسة.

أ. المجال المكاني: ويتمثل في الرقعة الجغرافية لمجال دراستنا الميدانية وشملت على عينة من طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمارثليجي الأغواط.

ب. المجال الزمني: حددت الفترة الزمنية التي أجرينا فيها ووزعنا استمارات الاستبيان في الفترة الممتدة بين 20 جانفي 2025 إلى غاية 10 ماي 2025.

ج. المجال البشري:

يقصد به مجتمع البحث وعينة الدراسة، اما مجتمع البحث فيتمثل بطلاب سنة ثانية ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال كلية العلوم الاجتماعية جامعة عمارثليجي الأغواط كإطار عام الذي اختيرت منه العينة. حيث اعتمدنا على عينة تتكون من 80 مفردة تم التوصل إليها بطريقة الصدفة من خلال التواصل المباشر. تعرف عينة الصدفة بأنها العينة التي تتكون من وحدات معينة اعتقاداً أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل في هذه الحالة قد يختار الباحث مفردات محددة تتميز بخصائص ومزايا إحصائية تمثيلية للمجتمع الأصلي.¹

ثانياً: المنهج المستخدم.

انطلاقاً من طبيعة الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليها، فقد اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على المنهج الوصفي «يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنه تعبيراً كيمياً وكيمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر».

ويمكن تعريفه بأنه " طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية، أو مشكلة اجتماعية، ويعد أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم واستخلاص سماته."²

يراد بالدراسات الوصفية ما يشمل جميع الدراسات ما يشمل جميع التي تهتم بجمع وتلخيص الحقائق الحاضرة المرتبطة بطبيعة وبوضع جماعة من الناس أو عدد من الأشياء أو مجموعة من الظروف أو فصيلة من الأحداث أو نظام فكري، أو أي نوع آخر من الظواهر التي يمكن للشخص أن يرغب الشخص في دراستها.

إن البحوث الوصفية هي التي تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفاً دقيقاً وتحديد خصائصها تحديداً كيمياً أو كيمياً³

والمنهج الوصفي لا يعتمد كما يعتقد البعض على مجرد وصف ظاهرة معينة موجودة بل يتعدى ذلك إلى اكتشاف الحقائق، وآثارها والعلاقات التي تتصل بها وتفسيرها، والقوانين التي تحكمها.

2 - عبيدات ذوقان، البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، الأردن، عمان، 2001، ص: 29.
2 - عمار بوحوش ومحمد محمود الزنبيات، مناهج البحث الاجتماعي أسس وأساليب، مكتبة المنار، الأردن، ب س، ص: 127.
3- مروان عبد المجيد ابراهيم، اسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط1، عمان، 2000، ص ص: 125-126.

ثالثاً: أدوات جمع المعلومات.

في إطار الدراسة الحالية، تم الاعتماد على أداة لجمع البيانات وهي: استمارة الاستبيان. ويكثر استخدام الاستبيانات في البحوث التي تتبع المنهج الوصفي، ويعد الاستبيان أداة لفظية بسيطة كمباشرة تهدف إلى التعرف على آراء الباحثين حول موضوع الدراسة، وتعني: "وثيقة تتضمن مجموعة من الأسئلة توجه إلى المستجوبين، وهم أفراد العينة التي استخرجها الباحث بغرض التحقق من فرضيات البحث وينتظر من هؤلاء المستجوبين أن يقدموا إجابات في مسائل أو نقاط معينة مرتبطة بأهداف الدراسة"¹.

كما يعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المنظمة والمرتبطة حول موضوع محدد، يتم تقديمها في استمارة ترسل إلى الأفراد المعنيين إما عبر البريد أو تسلم يدوياً، وذلك بهدف الحصول على إجابات حول الأسئلة المطروحة، حيث يعتبر الاستبيان أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث معين، حيث يتم تعبئة الاستمارة من قبل المستجيبين.²

ويعد الاستبيان أحد أكثر أدوات جمع البيانات شيوعاً في البحوث العلمية، حيث يستخدم لاستطلاع آراء عينة مستهدفة من الأفراد حول جوانب محددة من موضوع البحث، وهو وسيلة فنية تهدف إلى جمع معطيات أو حقائق أو بيانات من عدد معين من الأفراد حول قضية أو موضوع معين، وذلك لفهم واقعها واستكشاف أفكار واتجاهات هؤلاء الأفراد نحوها، ومن ثم تحليل هذه البيانات لتفسيرها واستخلاص النتائج.³

حيث تم توجيه جملة من الأسئلة للمبحوثين وقد تضمنت 26 سؤالاً موزعة على 80 طالب سنة ثانية ماستر علم اجتماع الاتصال جامعة عمار ثليجي الأغواط، وقد تم تقسيم الاستبيان إلى ثلاث محاور تتمثل فيما يلي:

1. المحور الأول: البيانات الشخصية لجمع المعلومات الأساسية عن المبحوثين.
2. المحور الثاني: وشمل دور مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) في تعزيز وتنمية الوعي بأهمية قيم الروح الوطنية لدى الطلبة الجامعيين.
3. المحور الثالث: إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي (فايسبوك) في تعزيز الروح الوطنية لدى الطالب الجامعي.

رابعاً: المعاينة.

تعرف المعاينة بأنها الجزء الذي يتم اختياره من وحدات مجتمع البحث، سواء كان هذا الاختيار عشوائياً أو منتظماً أو قصدياً، وذلك لتمثيل المجتمع الأصلي وتحقيق أهداف البحث، وتعتبر المعاينة أداة مهمة تمكن الباحث من تجنب الصعوبات التي قد تواجهه في دراسة المجتمع الأصلي بأكمله،

- 1

- 2 - وجيه محجوب، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط2، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2005، ص:155.

- 3 - ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، الأردن، بيت الأفكار الدولية، 2001، ص:102.

الفصل الثالث: الطريفة والأدوات

ويشترط في العينة أن تكون ممثلة تمثيلاً حقيقياً لمجتمع البحث الأصلي، حتى يتمكن الباحث من تحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها بشكل دقيق.¹

ونظراً لتصادف نهاية السنة مع عدم حضور الطلبة في جميع المستويات والتخصصات ولتسهيل العملية اعتمدت الدراسة على أسلوب المعاينة القصدية لاختيار عينة البحث تمثلت في طلبة السنة ثانياً ماستر علم اجتماع الاتصال لنا تواصل معهم ويمكنهم مساعدتنا شملت على 80 طالباً.

خامساً: خصائص عينة الدراسة.

تتمحور خصائص العينة وفق الجداول التالية:

الجدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب جنس

الجنس	توزيع العينة	النسبة المئوية
ذكر	30	%37.5
أنثى	50	%62.5
المجموع	80	%100

تشير البيانات الإحصائية إلى هيمنة واضحة للإناث، حيث يمثلون %62.5 من إجمالي الطلبة، بينما تمثل الذكور بنسبة %37.5 فقط، وذلك راجع لإقبال الإناث بكثرة إلى الدراسة لإثبات قدراتهم من خلال التحصيل العلمي والولوج إلى سوق العمل.

1 - عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، 1998، ص:150.

الجدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

النسبة المئوية	توزيع العينة	السن
%18.75	15	أقل من 25 سنة
%33.75	27	سنة [35-25]
%47.5	38	36 فما فوق
%100	80	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) الذي يمثل توزيع العينة حسب متغير السن أن هناك تفاوت في النسب بحيث تذهب النسبة الأكبر المتمثلة في 47.5% للفئة العمرية 36 فما فوق بواقع تكرار 38، تليها الفئة العمرية [23-35] بنسبة 33.75% بواقع تكرار 27، أما فئة أقل من 25 سنة هي النسبة الأقل 18.75% بواقع تكرار 15.

هذا التفاوت في النسب، راجع إلى أن المرحلة العمرية الأكثر حضوراً هي 36 فما فوق كون أن أغلبية مفردات العينة من يكملوا دراستهم من أجل الحصول على الترقية في وظائفهم أو الاستعداد للتحضير للدكتوراه، وافترضوا أن هذه الفئة حققت ذلك الإشباع والادراك الجيد فيما يخص وسائل التواصل الاجتماعي.

الفصل الرابع
النتائج والمناقشة

أولاً: تحليل بيانات الفرضية الأولى.

الجدول رقم 03: العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) ومدى ثقة

مضامين مواقع التواصل الاجتماعي

المجموع	كيف تنظر الى مدى ثقة مضامين مواقع التواصل الاجتماعي؟						استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	
	غير موثوق بها		موثوق بها الى حد ما		موثوق بها			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
%100	60	%05	03	%81.66	49	%13.33	08	منتظمة
%100	20	%10	02	%40	08	%50	10	غير منتظمة
%100	80	%6.25	05	%71.25	57	%22.5	18	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه انه من الواضح أن المستخدمين المنتظمين أكثر ميلاً إلى الاعتقاد بأن المضامين "موثوق بها إلى حد ما" بنسبة 81.66% بينما فقط 13.33% يرونها "موثوق بها تمامًا" بالمقابل، بين المستخدمين غير المنتظمين، نجد أن 50% يرونها "موثوق بها تمامًا"، وهي نسبة أعلى بكثير من المنتظمين، ومنه نستنتج أن المستخدمين المنتظمون أكثر تعرضاً للمحتوى، وبالتالي لديهم رؤية نقدية أكثر، فلا يمنحون ثقة كاملة، بل "جزئية". أما غير المنتظمين، فقد يبنون أحكامهم على خبرة محدودة أو سطحية، فيمنحون ثقة أكثر مما تستحقه المضامين، كما نجد فقط 5 أفراد 6.25% اعتبروا المضامين "غير موثوق بها"، ما يشير إلى أن الثقة النسبية ما تزال حاضرة حتى في ظل انتشار الأخبار الزائفة.

الفصل الرابع: النتائج والمناقشة

الجدول رقم 04: العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) والاشتراك في صفحات التي تروج للقيم الوطنية

المجموع		هل انت عضو في الصفحات والمجموعات التي تروج للقيم الوطنية؟				استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
		لا		نعم		
%1	ك	%	ك	%	ك	
%100	60	%13.33	08	%86.66	52	منتظمة
%100	20	%15	03	%85	17	غير منتظمة
%100	80	%13.75	11	%86.25	69	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان 86% من الذين يستخدمون مواقع التواصل بشكل منتظم هم أعضاء في الصفحات والمجموعات التي تروج للقيم الوطنية بمقابل 85% من الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة غير منتظمة ، أي ان نسبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل منتظم او غير منتظم كلاهما ينتمون الى المجموعات والصفحات التي تروج للقيم الوطنية وتساوي النسبتين يشير الى عدم وجود علاقة بين الاستخدامات والانتماء الى المجموعات التي تروج للقيم الوطنية فالنسبة دوما مرتفعة ، هذا الانخراط في المجموعات والصفحات التي تروج للقيم الوطنية ليس له علاقة بالاستخدامات فهو دوما حاضر .

الفصل الرابع: النتائج والمناقشة

الجدول رقم 05: العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) والاهتمام بالروح الوطنية

المجموع		هل تهتم بروح القيم الوطنية في الفيسبوك؟				استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
		لا		نعم		
%	ك	%	ك	%	ك	
%100	60	%3.33	02	%96.66	58	منتظمة
%100	20	%05	01	%95	19	غير منتظمة
%100	80	%3.75	03	%96.25	77	المجموع

يوضح الجدول رقم العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) والاهتمام بالروح والقيم الوطنية في الفيسبوك، يتبين من خلال الجدول ان 81,66 % من الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل منتظم يثقون الى حد ما فيما تقدمه من مضامين، بمقابل 40 % من الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة غير منتظمة يثقون بها الى حد ما.

يشير الجدول الى وجود علاقة بين استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي بشكل منتظم والثوق بما تقدمه من مضامين ولكن هذه الثقة غير تامة حيث تلغي شخصية وراي المستخدمين بل تجعل وثوقهم بتحفظ وهذا ما يتماشى والتعاملات المستخدمين ولاسيما الذين مستواهم التعليمي مرتفع حيث يميزون بين ما ينشر من مضامين ويمحصونها.

الجدول رقم 06: العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) وتبادل الآراء مع أصدقائك حول مواضيع الروح الوطنية المتداولة عبر موقع الفيسبوك

المجموع		هل تتبادل الآراء مع أصدقائك حول مواضيع الروح الوطنية المتداولة عبر موقع الفيسبوك؟				استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
		لا		نعم		
%	ك	%	ك	%	ك	
%100	60	%3.33	02	%96.66	58	منتظمة
%100	20	%10	02	%90	18	غير منتظمة
%100	80	%05	04	%95	76	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك تعتبر منصة للتعبير عن الرأي بكل حرية، فيتضح من الجدول أن هناك 96.66% ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة منتظمة يتبادلون الآراء مع أصدقائهم عبر موقع الفيسبوك مقارنة ممن يستخدمون الموقع بطريقة غير منتظمة لا يتبادلون الآراء معهم، فهي تعكس تنوع الآراء والأفكار في المجتمع وتوسعي للقضاء على كل ما يتعارض وقيم المجتمع وكونها تساهم بإدراك الفرد بأهمية يوفق بين حقوقه وواجباته لكون المسؤولية الوطنية تقوم عليها وتحفزها لكي يقوم بواجباته والتزاماته اتجاه وطنه.

ومنه نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) يساهم في تبادل الآراء وأهمية المسؤولية الوطنية ويوعي الفرد بضرورة القيام بواجباته اتجاه وطنه لكونها تعمل على أن تحدث توازن بين حرية الأفراد في تعبير وتبادل الآراء وفيما ينشره.

كما يساعد بأن يكون الفرد مسؤول اتجاه مجتمعه ووطنه ويسعى بمنشوراته لنشر مختلف الآراء وبالتالي يكون مسؤول أمام المجتمع وفعال في تنوير الجماهير.

الجدول رقم 07: العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) ودرجة الاهتمام بمنشورات صفحات الروح الوطنية على الفيسبوك

المجموع	ماهي درجة اهتمامك بمنشورات صفحات الروح الوطنية على الفيسبوك؟						استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
	كبيرة		متوسطة		صغيرة		
	ك	%	ك	%	ك	%	
منتظمة	36	60%	19	31.66%	05	8.33%	60
غير منتظمة	10	50%	07	35%	03	15%	20
المجموع	46	57.5%	26	32.5%	08	10%	80

يتضح من الجدول أعلاه أن من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) بطريقة منتظمة بدرجة كبيرة يمثلون نسبة 60 % ، يتضح أن استخدام فايسبوك والاهتمام بمنشورات الروح الوطنية على الفيسبوك في الاجمال قد تكون إيجابية وسلبية فالاستخدام المعتدل يمكن أن يزيد من الوعي بالوطنية وتعميق الإحساس بها أما الاستخدام المفرط أو الغير مسؤول قد يؤدي إلى التشتت عن قضايا وطنية حقيقية ونشر معلومات مضللة، فمن الإيجابية نجد زيادة الوعي بالمسائل الوطنية وتعزيز الإحساس بالهوية الوطنية وربط الأفراد ببعضهم البعض من خلال القيم المشتركة وكذا التواصل وتبادل الآراء من خلال تبادل وجهات النظر وأيضاً توفير معلومات وتوعية ورفع الوعي ولا نغفل عن السلبيات التي منها التشتت عن قضايا وطنية ونشر معلومات مضللة والتقليل من الاهتمام بالقضايا الوطنية وإضعاف الروابط الاجتماعي.

الجدول رقم 08: العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) ومساهمة صفحات الفاييسبوك في التوعية حول المحافظة على روحك الوطنية

المجموع		هل صفحات الفاييسبوك ساهمت في توعيتك حول المحافظة على روحك الوطنية؟				استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
		لا		نعم		
%	ك	%	ك	%	ك	
%100	60	%16.66	10	%83.33	50	منتظمة
%100	20	%35	07	%65	13	غير منتظمة
%100	80	%21.25	17	%78.75	63	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نرى أنه من بين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصفة منتظمة بنسبة 83.33% قد ساهمت فعلا هذه الصفحات في التوعية للمحافظة على الروح الوطنية لتليها نسبة 65% من الذين يستخدمونها بصفة غير منتظمة من خلال النسب الموضحة والتي تبين أن لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفاييسبوك دورا في التوعية حول المحافظة على الروح الوطنية وهذا من خلال تعزيز حب الوطن والتحلي بالروح الوطنية كونها تؤثر على الافراد بصورة سريعة وفعالة خاصة على سلوكياتهم وأخلاقهم ولعل هذا ما أكدت عليه نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام والتي تركز على التأثير المعرفي والسلوكي حيث يتجسد التأثير العاطفي في كونها تصحي فينا الضمير وحب الوطن ومصلحته ومنه نستنتج أن المواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفاييسبوك دور مهم في أهمية الولاء للوطن لكونها تزيد من إدراك الفرد بالولاء لوطنه وتوعيته في المحافظة على روحه الوطنية وتعزيزها.

ثانيا: تحليل بيانات الفرضية الثانية.

الجدول رقم 09: العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) ولعب شبكات التواصل الاجتماعي دورا كبير في تعزيز انتماء الطالب لوطنه

المجموع	هل تلعب شبكات التواصل الاجتماعي (فايسبوك) دورا كبير في تعزيز انتماء الطالب لوطنه؟						ما رأيك بتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي؟	
	الى حد ما		لا		نعم			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100%	17	11.76%	02	00%	00	88.23%	15	إيجابية
100%	22	4.54%	01	00%	00	95.45%	21	سلبية
100%	41	7.31%	03	4.87%	02	87.80%	36	معا
100%	80	7.5%	06	2.5%	02	90%	72	المجموع

يتضح من الجدول أنه ممن تأثر بمواقع التواصل الاجتماعي بإيجابية مثلوا نسبة 88.23% لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفاييسبوك دورا في إدراك الفرد أهمية الولاء لوطنه فهذا تلقائيا يفسر تأثير هذه المواقع على إدراك أهمية الانتماء للوطن لكون الولاء والانتماء مرتبطين ببعضهما البعض فالولاء أساس الانتماء فعند شعور الفرد بولاء للوطن سيفعل الشعور الإيجابي بالبحث اتجاه الوطن ويحس بارتباط وانسحاب نحوه ويعتبر نفسه عضوا فيه يعزز بهويته ويتوحد معه ومع دور مهم بإدراك الفرد بأهمية الولاء والانتماء لكونهما مترابطين ببعضهما البعض وهما من أبرز العناصر لزيادة مواطنة الفرد و نمو حبه وإخلاصه لوطنه.

الفصل الرابع: النتائج والمناقشة

الجدول رقم 10: العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) وكيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على حب الفرد للوطن والتخلي بالروح الوطنية

المجموع	كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) على حب الفرد للوطن والتخلي بالروح الوطنية؟							ما رأيك بتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي؟
	لا تؤثر		بشكل سلبي		بشكل إيجابي			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100%	17	5.88%	01	5.88%	01	88.23%	15	إيجابية
100%	22	13.63%	03	18.18%	04	68.18%	15	سلبية
100%	41	2.43%	01	4.87%	02	92.68%	38	معا
100%	80	6.25%	05	8.75%	07	85%	68	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور مهم في تعزيز حب الفرد للوطن والتخلي بالروح الوطنية والتي تمثل نسبة 88.23% كونها تؤثر على الأفراد بصورة سريعة وفعالة خاصة على سلوكياتهم وأخلاقهم فهي تشبع حاجاتهم من حرية التعبير والمشاركة فتساعده على التعبير عن رأيه بكل سهولة وبها يشارك ويتعامل مع الأحداث الاجتماعية والسياسية لوطنه وتؤكد هذا نظرية الاستخدامات والإشباع فهذه المواقع تشبع لدى الفرد الحاجات المعرفية والعاطفية والحاجات الاجتماعية وحاجات تحقيق الذات، مما تنتهي له مفهوم المواطنة وروح المواطنة فيكتسب سلوكيات جديدة من خلال التفاعل مع منشورات هذه المواقع خاصة المتعلقة بما يحدث في وطنه فينعكس إيجابيا على حبه لوطنه وإحساسه بالهوية والانتماء مما يشعره بأن له دور وأهمية في المجتمع أيضا وهذا يزيد من محاولته النهوض وتطوير وطنه.

ومنه نستنتج أن لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة (فايسبوك) دور بالغ الأهمية في إشباع حاجات الفرد المعرفية التي تزيد من الوطنية والتأثير على حب الفرد للوطن والتخلي بروح المواطنة فهي إيجابية أكثر من سلبية لكونها تحدث وساهمت بدرجة كبيرة في توعية المواطنين بأهمية المواطنة

الفصل الرابع: النتائج والمناقشة

والحرية في التعبير والمشاركة والمسؤولية الاجتماعية وسادت بين الأفراد وتبنت فهم القيم الوطنية وحافظت على الوطن ورموزه وقيمه.

الجدول رقم 11: العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) ومساعدة شبكات التواصل الاجتماعي (فايسبوك) على فهم العديد من الأمور المتعلقة بوطنك للطلاب

المجموع	هل تساعدك شبكات التواصل الاجتماعي (فايسبوك) على فهم العديد من الأمور المتعلقة بوطنك؟							ما رأيك بتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي؟
	نعم		لا		الى حد ما			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
%100	17	%41.17	07	%11.76	02	%47.05	08	إيجابية
%100	22	%13.63	03	%9.09	02	%77.27	17	سلبية
%100	41	%29.26	12	%12.19	05	%60.97	25	معا
%100	80	%26.25	21	%11.25	09	%62.5	50	المجموع

مواقع التواصل الاجتماعي منصة مفتوحة ينشر فيها المستخدمون العديد من الأمور والمعلومات المهمة والحديثة التي تخص الوطن سواء كانت اجتماعية أم سياسية أم اقتصادية... الخ ولها جرأتها في تناول القضايا المختلفة هذا يمكن الفرد من القدرة على تحليل الأحداث واهتمامه بقضايا تهم الرأي العام ولأنها تحمي المستخدم وتعطي له الحرية التامة في التعبير ونشر المحتوى الذي يريده يعكس الاعلام التقليدي الذي لا يعطي المعلومات الكاملة فهنا أنت مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفاييسبوك وكشفت المعلومات والحقائق ووفرت على منصاتها العديد من المعلومات وساعدت المتصفحين على رؤية الصورة الكاملة وفهم الكثير من الأمور المتعلقة بالوطن وتوعيتهم بما يجري في وطنهم.

الفصل الرابع: النتائج والمناقشة

ومنه نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي خاصة فايسبوك تساعد بدرجة كبيرة في معرفة الأحداث الجارية بالوطن وتعطي فرصة للتفاعل والإضافة والمشاركة مع المعلومات المتاحة وتوصل إلى كم هائل من المعلومات الجارية في المجتمع بأقصى سرعة وتقدم مالا يقدم في وسائل الاعلام التقليدية.

الجدول رقم 12: العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) واتاحة شبكات التواصل الاجتماعي (فايسبوك) الفرصة في المشاركة في الأنشطة الوطنية للطلاب

المجموع	هل تتيح لك شبكات التواصل الاجتماعي (فايسبوك) الفرصة في المشاركة في الأنشطة الوطنية؟						ما رأيك بتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي؟	
	الى حد ما		لا		نعم			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
%100	17	%5.88	01	%17.64	03	%76.47	13	إيجابية
%100	22	%31.81	07	%18.18	04	%50	11	سلبية
%100	41	%24.39	10	%19.51	08	%56.09	23	معا
%100	80	%22.5	18	%18.75	15	%58.75	47	المجموع

إن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في إعطاء فرصة للشباب للمشاركة في الأنشطة الوطنية لكن ليس دائما بل من الحين للآخر وبصورة نسبية ففي غالب الأحيان توفر له فرصة للقيام بالانشاطات وتدعوه إلى الاقبال اليها والتفاعل معها ومنه نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) تساهم في توفير فرصة للشباب الجامعي في المشاركة في الأنشطة الوطنية لكن ليس بصورة دائمة وفعلية بل من حيث لآخر فقط لذا فإنه كلما زاد استخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك زادت فرصة في التعرض و المحتوى الوطني والتواصل مع الجهات المنظمة والتفاعل مع زملائه المهتمين وبالتالي تزداد مشاركته في الأنشطة الوطنية.

الفصل الرابع: النتائج والمناقشة

الجدول رقم 13: العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) ومساهمة صفحات الفاييسبوك في إدراك الطالب لواجباته كحقوقه

المجموع	هل تساهم شبكات التواصل الاجتماعي (فايسبوك) في إدراك الطالب لواجباته كحقوقه؟						ما رأيك بتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي؟	
	الى حد ما		لا		نعم			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
%100	17	%11.76	02	%5.88	01	%82.35	14	إيجابية
%100	22	%13.63	03	%4.54	01	%81.81	18	سلبية
%100	41	%12.19	05	%4.87	02	%82.92	34	معا
%100	80	%12.5	10	%05	04	%82.5	66	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 82.35% الذي تساهم فيه مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفاييسبوك في توعية الفرد بحقوقه التي يجب أن يحظى بها من وطنه أولها حريته في التعبير والمشاركة والتوعية بكيفية المطالبة بهذه الحقوق وبنفس الوقت فهي تساهم في إدراك الفرد أن له واجبات والتزامات اتجاه وطنه في مقابل حصوله على تلك الحقوق ومنه نستنتج أن هذه المواقع لها مساهمة في توعية الأفراد بحقوقهم الأولية بالواجبات التي يجب أن يلتزموا بها اتجاه وطنهم.

من منظور سوسيولوجي يمكن القول إن صفحات الفاييسبوك تؤدي دورا بالغا في الأهمية في تشكيل وعي الطالب الجامعي بحقوقه وواجباته فهي تمثل فضاءا تواصليا غير رسمي يساهم في بناء الفعل الجمعي وإعادة تعريف العلاقة بين الطالب والمؤسسة الجامعية التي تحتاج الى قدرة من التنظيم والتوجيه لضمان توجيه هذا الوعي في مسار بناء وفعال.

الجدول رقم 14: العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) وتعزيز شبكات التواصل الاجتماعي فهم المعتقدات للطلاب حول المجتمع ووطنه

المجموع	هل تعزز شبكات التواصل الاجتماعي فهم المعتقدات للطلاب حول المجتمع ووطنه؟						ما رأيك بتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي؟	
	الى حد ما		لا		نعم			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
%100	17	%23.52	04	%5.88	01	%70.58	12	إيجابية
%100	22	%22.72	05	%4.54	01	%72.72	16	سلبية
%100	41	%21.95	09	%2.43	01	%73.17	30	معا
%100	80	%23.75	19	%3.75	03	%72.5	58	المجموع

يبين الجدول أعلاه العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك وتعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لفهم معتقدات الطالب حول المجتمع ووطنه حيث تعد مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك من أبرز الوسائل التي تؤثر بشكل كبير ومباشر على المعتقدات والهويات الثقافية والاجتماعية للطلاب الجامعي حيث تمثل نسبة 70.58% وأظهرت العديد من الدراسات السوسيولوجية أن استخدام الفايسبوك له تأثير مزدوج إيجابيا وسلبيا بنسبة 73.17% من جهة يساهم في تعزيز الهوية الوطنية والقيم الثقافية ومن جهة أخرى قد يؤدي إلى تهديد هذه القيم نتيجة للتأثيرات الثقافية الخارجية.

ويمكن استخلاص أن استخدام الفايسبوك بين الطلاب الجامعيين في الجزائر يمثل ساحة تفاعل ثقافي واجتماعي معقدة من جهة يساهم في تعزيز الهوية الوطنية والقيم الثقافية ومم جهة أخرى يشكل تحديا لهذه الهوية نتيجة للتأثيرات الثقافية الخارجية يظهر الطلاب وعيا متزايدا بتأثيرات هذه المنصة على معتقداتهم وسلوكياتهم مما يستدعي ضرورة التوجيه والإرشاد لاستخدام هذه الوسائل بشكل يعزز من الهوية الوطنية والثقافية.

أولاً: تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بدور مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) في تعزيز وتنمية الوعي بأهمية قيم الروح الوطنية لدى الطلبة الجامعيين.

نلاحظ من خلال تحليل الجداول الإحصائية من 03 الى 08 بأن متوسط استجابات الأفراد على الاستبيان المتعلق بدور مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفاييسبوك في تعزيز وتنمية الروح الوطنية لدي طلاب الجامعات ككل مما يدل على أن شبكة التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك يلعب دورا بارزا وإيجابيا في تعزيز قيم الروح الوطنية لدى الطالب الجامعي. شأنها شأن بقية وسائل الإعلام حيث تساهم في بناء جيل يعمل بمبدأ احترام سيادة الوطنية ودولة القانون، وتنمية مفهوم الروح الوطنية، حيث تقوم شبكات التواصل الاجتماعي بوظيفتها في التربية المدنية من خلال غرس قيم الانتماء إلى المجتمع، كغرس الرغبة لديهم في التعبير، كتشجيعهم على نقل أفكارهم، رغم ما يواجهه الطالب الجامعي من عوائق كصعوبات في الاطلاع على هذا الموقع (الفيسبوك) بسبب ضعف شبكة الإنترنت، ومن جهة أخرى حجب بعض ما تعرضه هذه المواقع.

ونظرا للدور البارز التي تحققة هذه المواقع الاجتماعية البدء من العمل على تحقيق الأمن الإلكتروني والتصدي لتهديدات الجرائم الإلكترونية المتزايدة، وتوطيد سبل التعاون بين جميع الأطراف المعنية، بالرغم من مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي وخطورتها ليس فقط في نقل الشائعات وترويجها والتي يمكن ان تكون لها دور خطير في تأثير على مفهوم الروح الوطنية لدى الطالب الجامعي وجعلها أداة لزعزعة الأمن والاستقرار، لذا ينبغي تنميته واستخدام استراتيجية فعالة ليصبح وسيلة لتنمية قيم الروح الوطنية، ولإدراك مسؤولياته نحو وطنه، حتى ننتج مواطن صالح يخدم مجتمعه.

وبالتالي فإن دور شبكات التواصل الاجتماعي في صناعة الروح الوطنية يرتبط بتأثيرها في تشكيل هوية الطلاب الوطنية – أكبر المتفاعلين من شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في أبعادها الترويحية والفكرية والثقافية والتعليمية والتشريعية والتحفيزية، والتمكين وترسيخ مستويات عالية من الثقة في كفاءة الشباب وبناء قدراته، وما تتطلبه الروح الوطنية من فكري وعقلي مدرك لمسؤولياته، وشعور بواجب التضحية والعمل من أجل الوطن، وترسيخ قناعات إيجابية، منطلقات تتيح للروح الوطنية – عبر توظيف هذه الفضاءات المفتوحة – فرص مواجهة حالات التشاؤم والإحباط والسلبية والنظرة الضيقة في ثقافة البعض، وحواراته وردات الفعل التي تتخذ مواقف مغايرة، خاصة عندما يكون الحديث عن مثل الروح الوطنية والحقوق والواجبات والمسؤوليات؛ إن الروح الوطنية بذلك إطار

لاكتشاف اتجاهات الطالب وموطن القلق الذي يعانیه، لتضع مؤسسات الدولة يدها في مساعدته على تجاوزها، ففي ذلك دعوة صريحة للمؤسسات لقراءة جديدة لموقع الروح الوطنية وتقييم متطلباتها، تتناول الحالة الراهنة والأبعاد المستقبلية المرتبطة بها، ومستوى جاهزية المؤسسة في التعامل معها بفكر مستنير وبرامج عمل تحتوي الطالب وتوجيه طاقاتهم نحو تعميق ثقافة الابتكار والاختراع والموهبة، وبالتالي بناء المناخات العالمية والتوعوية والتثقيفية الداعمة للطلاب الجامعيين كتعزيز جودة التعليم وترقية أساليب إيجاد حاضنات للشباب تستقطب أفكارهم وتتيح لهم فرص التوعية والتثقيف والنقاش و بدء الرأي وتمنحهم فرص الثقة في أنفسهم، والمرونة في التشريعات الداعمة لعمل الشباب.

كما أنه من خلال النتائج تبين بأن شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) من خلال المنشورات التي يقوم بعرضها يساعد بدرجة كبيرة على تشكيل إحساس الطالب بالفاعلية الشخصية، وفي تحديد نظرته تجاه البناء الاجتماعي القائم. حيث يلعب الفيسبوك دوراً حيوياً في عملية التنشئة السياسية خاصة أنها تمثل الخبرة الأولى المباشرة للطالب، وذلك من عدة زوايا، فهي تتولى غرس القيم والاتجاهات السياسية التي يبتغيها النظام السياسي بصورة مقصودة وبالتالي تأتي شبكات التواصل الاجتماعي في ظل مفهوم الروح الوطنية كمحطات لتعميق القيمة المضافة لها في رقي الوطن وتحقيق غاياته وتنمية موارده وتوجيهها نحو تحقيق منافعه والترويج له وتحفيز أبنائه على المحافظة على منجزاته، والسمو بممارساتهم في ظل شعور الفرد المستخدم لها، بأنه يمارس دوره الوطني في ظل التزام بالقواعد والأسس والأخلاقيات ومنهجيات الذوق، والحرص على مصداقية الكلمة ودقة المعلومة ساعياً نحو تقديم الأفضل، مدركاً لحدود مسؤولياته، عارفاً بما عليه من واجبات وما له من حقوق وآلية الحصول عليها والطريقة المناسبة لإيصالها لمتخذي القرار والمؤسسات عبر هذه الشبكات وفق منظومة القوانين والتشريعات، لتكون تعبيراته ووجهات نظره وتغريداته عبر الفيسبوك وغيرها نابعة من فهم عميق لمسؤولياته الوطنية، واستثمار لجانب الخصوصية والمرونة والتنوع في طريقة تناول المحتوى الوطني، على شكل كلمات وعبارات محددة مختصرة أو جمل مطولة، وعرض للتجارب والمبادرات والرسوم والأشكال والصور والفيديوهات عبر قنوات اليوتيوب وغيرها. هذا من شأنه أن يعزز من وقوفه في وجه من يحاول أن يقلل أو يشوه صورة المنجز الوطني، بما يتيح من شواهد حية ودلائل شاهدة على عظمة هذا المنجز وشموخه.

ثانيا: مناقشة وتحليل نتائج المتعلقة مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) في تعزيز الروح الوطنية لدى الطلبة الجامعيين.

نلاحظ من خلال تحليل الجداول الإحصائية من 09 الى 14 بأن متوسط استجابات الأفراد على الاستبيان المتعلق بمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفاييسبوك في تعزيز الروح الوطنية لدى الطلبة الجامعيين ولما كانت الروح الوطنية هي الانتماء للوطن وانتساب الفرد لوطنه، وبندل كل الجهد للارتقاء بالوطن وتحقيق غاياته، فإن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي لها دور بارز في ترسيخ وتعزيز قيم الروح الوطنية لديه، حيث يمكن للفيسبوك أن يقوم بدوره عن طريق البرامج الهادفة التي تعمق الروح الوطنية، وعن طريق المنشورات التي توضح إنجازات الوطن وتزيد من الروح الوطنية وغيرها من الوسائل التي من شأنها ترسيخ حب الوطن والانتماء إليه والاعتزاز بالانتساب إليه وبيان حقوق المواطن وواجباته. كما يسمح بتعزيز القيم الحسنة من تعاون وتكاتف وتناسح ولأهمية هذا العامل الذي ثبتت فيه تعزيز الروح الوطنية.

كما أن شبكات التواصل الاجتماعي تقوم بدور رئيسي لنشر الثقافة وترسيخ القيم خاصة (قيم الروح الوطنية والولاء والانتماء) التي تعتبر مقومات حضارية بحيث تكون ملبية حاجات المجتمع وتطلعاته وأهدافه، منسجمة بشكل يتميز بالصدق والأمانة، وكذا أهمية القيم (الولاء، الانتماء، الوطنية) واحترام الآخر، ودور في تكوين الشخصية الوطنية، إذ تساهم بدرجة كبيرة في بناء الشخصية الوطنية، عبر المنشورات والإعلانات الهادفة إلى نشر ثقافة الروح الوطنية والدعوة إلى التمسك بالانتماء الوطني والقومي واحترام التعددية (السياسية، الاجتماعية، الفكرية) كعامل قوة يضمن وحدة المجتمع وتماسكه وتشجيع ثقافة الحوار بين أفراد المجتمع، وبين كل من شأنه تحصينهم في وجهة تحديات مثال: عرض أناشيد وطنية وكذلك سلسلات وثائقية (الثورة الجزائرية) كلها تلعب دورا في تعزيز قيم الروح الوطنية لدى الطالب الجامعي.

ولكن بالرغم من الإيجابيات التي يقدمها والتي تساعد في ترسيخ قيم الروح الوطنية لدى الطالب الجامعي إلا أن هذا لا يخلو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) من عدة مخاطر تؤثر بالسلب على طالب الجامعة وفي قيمه الوطنية، لعل من أبرزها:

- ضعف الأمان والخصوصية في الجوانب الأكاديمية والإدارية والمعلومات المنشورة عليها.
- التلوث الثقافي وانهيار النظام الاجتماعي عند تبادل المعلومات بين الطلاب الجامعيين.

- مشكلات الصحة وسوء التكيف الاجتماعي والنفسي عند إشراف الطالب الجامعي في استخدامها.
- العنف الفكري وتبادل الأفكار الإرهابية.
- الإخلال بالنظام العام في عرض وتناول المعلومات الجامعية.
- الإباحية في عرض صفحات لا تتناسب مع القيم والتقاليد الجامعية والقيم الوطنية.
- نشر الشائعات بين طالب الجامعة حول الجوانب الأكاديمية والإدارية.

خامسا: الاستنتاج العام.

من خلال مناقشة الفرضيتين الأساسيتين وتحليل نتائج الجداول، يمكن استخلاص الاستنتاجات العامة التالية:

_ أن مواقع التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها الفيسبوك يقوم بدور مهم وجوهري في المجتمع، ويحصل الفرد على المعلومات والآراء وتساعد في تكوين مفاهيم واضحة للظواهر والأحداث، وتقوم مواقع التواصل الاجتماعي بتقديم المعلومات والمواقف الرسمية وغير الرسمية عن كافة القضايا المعاشة من خلال توجيه المعلومات وهذا ما دلت عليه الأرقام أي النتيجة الكمية.

_ هناك استخدام معتبر لمواقع الفيسبوك من قبل طلاب الجامعة سواء من حيث مدة الاستخدام او عدد مرات التصفح، والتعرض المستمر للمادة الإعلامية في هذا الموقع خاصة بعد انتشار استخدام الهواتف الذكية.

_ يرى الطلاب الجامعيين أن المواد الإعلامية المنشورة على الفيسبوك تتمتع بدرجة من الثقة وليست كل الثقة، ورغم ذلك هي المصدر الأول للمعلومات والأخبار.

_ ساهم الفيسبوك في التعريف بالقضايا الوطنية، وبتعزيز الروح والمسؤولية الوطنية، وهذه كلها أدوات لتحقيق وتعزيز من الانتماء والولاء للوطن.

الفصل الرابع: النتائج والمناقشة

_ ساهم الفاييسبوك في إدراك الطالب الجامعي لأهمية وطنه بحقوقه والتزاماته اتجاه وطنه كما ساهم بمساعدة الطالب الجامعي على إدراك أهميته في الحياة ودوره فيها.

_ ساعد الفاييسبوك من خلال خاصية المشاركة والتفاعل على تنمية قدرات الطالب الجامعي على التعبير وابداء الرأي والمشاركة في مناقشة الأحداث اليومية بمختلف أشكالها سياسية، اقتصادية، اجتماعية، وغيرها وهذه طريقة مناسبة لممارسة الفرد لحق في التعبير.

خاتمة

الخاتمة

في الختام يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها الفيسبوك يقوم بدور مهم وجوهري في المجتمع، ويحصل الطالب الجامعي على المعلومات والآراء وتساعدته في تكوين مفاهيم واضحة للظواهر والأحداث، وتقوم مواقع التواصل الاجتماعي بتقديم المعلومات والمواقف الرسمية وغير الرسمية عن كافة القضايا المعاشة من خلال توجيه المعلومات وبعد التطور الهائل الذي بغته الانترنت واتاحتها للعديد من الخدمات التي سهلت وغيّرت أنماط الحياة بالعالم، تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز افرازاتها التي حولت مختلف الأنشطة التقليدية الى النمط التكنولوجي الافتراضي الحديث ويعد الفيسبوك من أهم هذه المواقع كونه وفر للأفراد وللجماعات فرصة التجمع في عالم افتراضي ليتبادلوا فيه الحوار في موضوعات تهمهم ويشاركوا المعلومات و الأفكار، فهذه الوسائل هيمنت على حياة الافراد، واصبح لها تأثير لا يمكن التغاضي عنه في تكوين وتسيير الرأي العام بحيث اصبحت تتحكم شيئاً فشيئاً في الواقع المعاش اجتماعي كان او سياسي.

وكون المستخدم مواطن أصبح يتفاعل بها مع ما يحدث في بلده ويعبر على منصاتهما بكل حرية كونها أداة فعالة يؤثر بها على الروح الوطنية للمتلقي بتوعيته بأهمية المشاركة برأيه ليحقق الديمقراطية، وتوعيه بمفهوم المسؤولية الوطنية وحقوقه وواجباته، بهذا تكسبهم سلوكيات حضارية ليعبروا بها عن ذاتهم وع وطنهم ويجسدوه في أحسن الصور، لذا يجب أن ندع التأثير الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي وأن نحاول أن نستخدمه في تكريس قيم الروح الوطنية بالطريقة الجيدة والمعالجة الصادقة خاصة إذا كانت الشريحة الأكثر متابعة هي شريحة الشباب الجامعي، كونه هو المستقبل لذا يتعين علينا استخدام هذه المواقع بالطريقة السديدة واستغلالها لصالح المجتمع والبلاد، كما يجب تجريم من يستخدم هذه المواقع لنشر الافكار التي تزعزع في المجتمع وتهدد استقراره.

وهذا ما دلت عليه الأرقام أي النتيجة الكمية وبعد فرز وتحليل وتفسير البيانات الخاصة بدراستنا " تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تعزيز قيم الروح الوطنية للطالب الجامعي، توصمت الدراسة للنتائج المطلوبة بحيث أجبنا على فرضيات الدراسة وأثبتت صحتها وحدد نوع التأثير الذي تقروه مواقع التواصل الاجتماعي عامة والفيسبوك خاصة على الروح الوطنية للطلاب الجامعيين.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب.

- (1)- الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام، الرياض، دار وهج الحياة للنشر والتوزيع، ب س، 2010.
- (2)- بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2015.
- (3)- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط5، 2003.
- (4)- ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، الأردن، بيت الأفكار الدولية، 2001.
- (5)- راضي، زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 5، جامعة عمان، ب س.
- (6)- صالح خليل أبو أصبع، الاتصال والإعلام في المجموعات المعاصرة، دار الآرام، الأردن، ط2، 2003.
- (7)- عبد الجليل أبو المجد، مفهوم المواطنة في الفكر العربي الإسلامي، أفريقيا الشرق للنشر والتوزيع، المغرب، 2010.
- (8)- عبيدات ذوقان، البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه – دار الفكر، الأردن، عمان، 2001.
- (9)- عمار بوحوش ومحمد محمود الزنبيات، مناهج البحث الاجتماعي أسس وأساليب، مكتبة المنار، الأردن، ب س.
- (10)- فضيل دليو، الاتصال: مفاهيمه-نظرياته-وسائله، دار الفجر، القاهرة، مصر، ط5، 2003.
- (11)- فهد إبراهيم الحبيب: تربية المواطنة، الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطن، جامعة الملك سعود، ب س.
- (12)- محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العلمية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2003.
- (13)- منال هلال المزاهر، نظريات الاتصال، دار المسير للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.

14- مروان عبد المجيد ابراهيم – اسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية – مؤسسة الوراق، ط1، عمان، 2000.

15- موسى عبد الفتاح حافظ وعبد الرحمن سيد سليمان وسميرة إبراهيم شند، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، سنة 1997.

16- وجيه محجوب، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط2، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2005.

ثانياً: المجالات العلمية.

17- رمضان عبد المجيد، مفهوم المسؤولية الاجتماعية للإعلام، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد9، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013.

18- عبد الكريم علي الدبيسي وزهير الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات، مذكرة ماجستير، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد1، الجامعة الأردنية، 2013.

18- محمد عبد الله المطوع، التغير القيمي في مجتمع الإمارات، مجلة الشؤون عربية، العدد 28، 1999.

ثالثاً: الرسائل الجامعية.

19- بوعزيز حنان، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل صحافة المواطن، مذكرة ماجستير، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2014/2015.

20- تيتي حنان، دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية تخصص: أنظمة سياسية والعلاقات الدولية، السنة الجامعية 2013. محمد صالح محمد الشبيري، اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية، مذكرة تخرج ماجستير (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011.

21- خالد منصر، دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علوم الاعلام والاتصال تخصص، الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، 2017.

(22)- ريغي نجة وشعلال دلال، دور الشبكات الاجتماعية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، مذكرة تخرج ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017/2016.

(23)- مريم نريمان نورمار، استخدام مواقع الشبكات وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفاييبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012.

رابعاً: المواقع الالكترونية.

(24)- حمدان خضر سالم، نظرية المسؤولية الاجتماعية، تم زيارة الموقع الالكتروني يوم 2024/04/09، الساعة: 17:09.

(25)- سجي قوقاز، ماهي نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، تم زيارة الموقع الالكتروني يوم 2024/04/17، 20:42، <https://e3arabi.com>

(26)- عبد الطاهر وجددي، نظريات الاعلام والاتصال: نظرية الغرس الثقافي، تم زيارة الموقع الالكتروني يوم: 2024/05/02، ساعة 14:51، <http://constantine3.blogspot.com>

الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأشواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

استمارة بحث في إطار إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تحت عنوان

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تعزيز قيم الروح الوطنية
دراسة ميدانية لعينة من طلبة الماستر كلية العلوم الاجتماعية

إشراف الأستاذ:

➤ خويلد موسى

من إعداد الطلبة:

➤ علاوة مباركة

➤ سنوسي فاطمة

أخي أختي نضع بين يديك هذه الاستمارة في إطار إنجازنا مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع الاتصال تحت عنوان تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تعزيز قيم الروح الوطنية للطلاب الجامعي، وهذه الاستمارة تتضمن مجموعة من الأسئلة نرجو منكم الإجابة عليها مع العلم أن المعلومات التي ستقدم ستكون في موضوع السرية التامة وتستعمل فقط في إطار أغراض البحث العلمي.

ملاحظة: ضع علامة (*) أمام الخانة المناسبة.

الجزء الأول البيانات الشخصية

1- الجنس:

ذكر

أنثى

2- العمر:

أقل من 25 سنة

25-35 سنة

فما فوق 36 سنة

المحور الأول: دور مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) في تعزيز وتنمية الوعي

بأهمية قيم الروح الوطنية لدى الطلبة الجامعيين.

3- هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم

لا

4- كيف تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

منتظمة

غير منتظمة

الملاحق

5- منذ متى وأنت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

أقل من سنة

من سنة الى 3 سنوات

أكثر من 3 سنوات

6- رتب مواقع التواصل الاجتماعي حسب درجة استخدامك لها؟

تويتر

فيسبوك

يوتيوب

إنستغرام

7- على أي أساس تختار موقع الفاييسبوك لنقل المعلومات والأخبار دون غيره من المواقع؟

سهولة الاستخدام

سعة الانتشار

خصوصية الموقع

أخرى أذكرها.....

8- كيف تنظر الى مدى ثقة مضامين مواقع التواصل الاجتماعي؟

موثوق بها

الملاحق

موثوق بها الى حد ما

غير موثوق بها

9- هل انت عضو في الصفحات والمجموعات التي تروج للقيم الوطنية؟

نعم

لا

10- هل تهتم بروح القيم الوطنية في الفيسبوك؟

نعم

لا

11- هل تتبادل الآراء مع أصدقائك حول مواضيع الروح الوطنية المتداولة عبر موقع الفيسبوك؟

نعم

لا

12- ماهي درجة اهتمامك بمنشورات صفحات الروح الوطنية على الفيسبوك؟

كبيرة

متوسطة

صغيرة

الملاحق

13- هل صفحات الفايسبوك كانت المصدر الاول لمعرفتك مجال الروح الوطنية؟

نعم

لا

14- هل صفحات الفايسبوك ساهمت في توعيتك حول المحافظة على روحك الوطنية؟

نعم

لا

المحور الثاني: إجابيات شبكات التواصل الاجتماعي (فايسبوك) في تعزيز الروح

الوطنية لدى الطالب الجامعي.

15- ما درجة ثقتك في المضامين التي تقدمها صفحات الفايسبوك؟

عالية

متوسطة

ضعيفة

16- هل تساعدك شبكات التواصل الاجتماعي (فايسبوك) على فهم العديد من الأمور المتعلقة

بوطنك؟

نعم

الملاحق

لا

الى حد ما

17- هل تتيح لك شبكات التواصل الاجتماعي (فايسبوك) الفرصة في المشاركة في الأنشطة

الوطنية؟

نعم

لا

الى حد ما

18- هل تساهم شبكات التواصل الاجتماعي (فايسبوك) في إدراك الطالب لواجباته كحقوقه؟

نعم

لا

الى حد ما

19- هل تعزز شبكات التواصل الاجتماعي فهم المعتقدات للطالب حول المجتمع ووطنه؟

نعم

لا

الى حد ما

الملاحق

20- هل تساعد شبكات التواصل الاجتماعي (فايسبوك) في زيادة الإحساس بالمسؤولية للطالب

اتجاه وطنه؟

نعم

لا

الى حد ما

21- هل تلعب شبكات التواصل الاجتماعي (فايسبوك) دورا كبيرا في تعزيز انتماء الطالب لوطنه؟

نعم

لا

الى حد ما

22- هل تنمي شبكات التواصل الاجتماعي (فايسبوك) لدى الطالب حرية التفكير وابداء رأيه؟

نعم

لا

الى حد ما

23- كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) على حب الفرد للوطن والتحلي بالروح

الوطنية؟

بشكل إيجابي

الملاحق

بشكل سلبي

لا تؤثر

24- هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) في التشجيع على العنف والتمرد؟

نعم

لا

الى حد ما

25- ما رأيك بتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي؟

إيجابية

سلبية

معا

26- هل تعتمد على الفاييسبوك في استقاء المعلومات؟

نعم

لا

أحيانا